

# النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

د/ ظاهر سعد حسن عمار  
دكتوراه صحة نفسية وإرشاد نفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي وتقدير الذات وتوكيد الذات. أجريت الدراسة على عينة حجمها (٣٢٩) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٥) عامًا، منهم (١٧١) من الذكور، (١٥٨) من الإناث. أظهرت النتائج باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والنمذجة البنائية وجود تأثير سلبي مباشر وآخر غير مباشر للنمط المتسلط على التوافق النفسي من خلال وساطة جزئية لتقدير الذات، ووجود تأثير إيجابي غير مباشر للنمط الحازم على التوافق النفسي من خلال وساطة كلية لتقدير الذات، ووجود تأثير سلبي مباشر للنمط المتساهل على التوافق النفسي، ووجود تأثير إيجابي مباشر وآخر غير مباشر لتقدير الذات على التوافق النفسي من خلال وساطة جزئية لتوكيد الذات. وقد حظى النموذج البنائي النهائي للدراسة بمؤشرات حسن مطابقة جيدة. وطبقًا لنتائج النموذج البنائي للدراسة الحالية يعتبر الانضباط المعقول الذي يمارسه الوالدين تجاه أطفالهم مفيدًا بشكل خاص في تعزيز تقدير الذات ومن ثم توكيد الذات، لذلك يعد النمط الحازم هو النمط الأفضل للصحة النفسية للأبناء.

**الكلمات المفتاحية:** النمذجة البنائية، أنماط التنشئة الوالدية، تقدير الذات، توكيد الذات، التوافق النفسي، تلاميذ المرحلة الإعدادية

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

د/ ظاهر سعد حسن عمار  
دكتوراه صحة نفسية وإرشاد نفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة الدراسة:

تعد دراسة العلاقات بين الوالدين والمراهق وأنماط التنشئة الوالدية من أهم الموضوعات في علم النفس، نظرًا لتأثيرها على التوافق النفسي للمراهقين (Ping, Wang, Li, 2022; Lanjekar, Joshi, Lanjekar, Wagh, 2022). وتتضمن أنماط التنشئة الوالدية كل الجهود المرتبطة بتربية الأبناء. وأفاد الباحثون بالعديد من أنماط التنشئة الوالدية، والطرق التي يتفاعل بها الآباء مع أبنائهم، ومع تعدد التصنيفات يمكن اعتماد بعدين وفقًا لنموذج (Baumrind, 1991) لأنماط التنشئة الوالدية هما: استجابة الوالدين (يشار إليها أيضًا باسم الدفء أو الدعم الأبوي)، ومطالب الوالدين (يشار إليها أيضًا بالرقابة السلوكية). وتشير استجابة الوالدين إلى مدى قيام الوالدين عن قصد بتعزيز الفردية، والتنظيم الذاتي، وتوكيد الذات، في حين تشير مطالب الوالدين إلى تصورات الوالدين بشأن الأبناء ليصبحوا مندمجين في الأسرة وتتضمن الجهود الإشرافية والجهود التأديبية.

ويعرف تقدير الذات بأنه "التقييم الذاتي لأهمية الفرد، وقيمته، وجدارته، وكفاءته، ونجاحه عند مقارنة نفسه بالآخرين" (Adamrita, 2010, p.4). وتشير نماذج الاضطرابات إلى أن تقدير الذات والضغط يتفاعلان معًا لإنتاج الأعراض العصابية بحيث يحمي تقدير الذات المرتفع الأفراد من العواقب الوخيمة للضغط، في حين أن تدني تقدير الذات يزيد من قابلية التأثر بالضغط (Moksnes, Reidunsdatter, 2019) هذه النظرية مدعومة بعدد كبير من الدراسات، والتي تُظهر أن تقدير الذات يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالصحة النفسية، وتقدير الذات الإيجابي له تأثير وقائي ضد الاضطراب، في حين أن تدني تقدير الذات له

تأثير سلبي حول التوافق النفسي للمراهقين (Anastácio, 2016; Moksnes, Reidunsdatter, 2019; Kumar, Rathi, 2020; Darjan, Negru, 2020).

ويعرف توكيد الذات بأنه "مفهوم يشمل كل التعبيرات المقبولة إجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية" (غريب عبدالفتاح، ١٩٨٦، ص ٣). وتلعب التوكيدية دوراً مهماً في التوافق النفسي للمراهقين. "فالتوكيدية إذا تم تطويرها في مرحلة المراهقة تساعد في التعامل مع المتممرين لأن الأشخاص التوكيديين أقل عرضة للتخويف ويكونون أقل عدوانية بسبب طبيعتهم. إنهم يتواصلون بشأن احتياجاتهم مع الآباء والأقران والسلطة. ولديهم علاقات صحية وقادرون على مقاومة ضغط الأقران وإدارة التوتر. وتساعد التوكيدية في الاستقرار والاستقلال الانفعالي للمراهق" (Kumar, Rathi, 2020, p.1424).

إن استقراء الأطر النظرية والأدبيات البحثية والدراسات المتعلقة بتأثيرات أنماط التنشئة الوالدية على المراهقين يظهر ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي وتقدير الذات وتوكيد الذات، فلم تكن هناك دراسات، في حدود ما اطلع عليه الباحث، جمعت المتغيرات الأربعة في نموذج واحد. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مؤشرات جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات، والذي تم اقتراحه في الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

### مشكلة الدراسة:

تشير العديد من الدراسات إلى نتائج جوهرية فيما يتعلق بعلاقة أنماط التنشئة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الأبناء مثل (هدى المعمرية وسعيد الظفري، ٢٠١٨، ليلى عبد الحافظ ومحمود عبد العزيز ومي سيد، ٢٠١٩)، بالإضافة إلى دراسات أخرى مثل (Marcone, Affuso, Borrone, 2020, Delvecchio, Germani, Raspa Lis, Mazzeschi, 2020, Ping, Wang, Li, 2022, Lanjekar, Joshi, Lanjekar, Wagh, 2022) بالإضافة إلى علاقة أنماط التنشئة الوالدية بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات (Pinquart, Gerke, 2019, Petrowski, Brähler, Kliem, Ritzka, Zenger, 2020, Ali,

(Anwar, Durrani, Gul, 2021, Yaffe, 2021). وعلاقة أنماط التنشئة الوالدية بتوكيد الذات (Dagnew, Asrat, 2017, Seyrdowleh, Barmas, Asadzadeh, 2021, Rajabi, Mohammadi, Alavizadeh, Entezari, Hossein, Amirizadeh, 2022). إلا أن الباحث لم يجد دراسة قدمت نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية بين هذه المتغيرات البحثية الأربعة (أنماط التنشئة الوالدية وتقدير الذات وتوكيد الذات والتوافق النفسي). ومن خلال نتائج الدراسات السابقة، ربما يمكن القول أن أنماط التنشئة الوالدية لها تأثير على التوافق النفسي للأبناء، لكن السؤال الذي يطرح ويمثل مشكلة الدراسة الحالية هو كيف يتم هذا التأثير لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي للأبناء. ربما حاولت بعض الدراسات السابقة الإجابة على هذا التساؤل من خلال إدخال متغيرات وسيطة بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي للأبناء والتي تساعد في تفسير العلاقات السببية، مثل الكفاءة الذاتية (إيهاب عمارة وسعيد الظفري وأسماء السيابية، ٢٠٢٢)، والضغط المدركة للوالدين (Delvecchio et al., 2020)، وتنظيم الانفعال (Marcone et al., 2020). تفترض الدراسة الحالية أنه قد يكون من المناسب دراسة الدور الوسيط لتقدير الذات (متغير معرفي) وتوكيد الذات (متغير سلوكي)، في دراسة تأثير أنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي للأبناء، للحصول على نموذج بنائي متكامل لتفسير العلاقات السببية. في ضوء ما سبق، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي: ما العلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي وتقدير الذات وتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟ ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

- ١) هل تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بالتوافق النفسي؟
- ٢) هل تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتقدير الذات؟
- ٣) هل تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتوكيد الذات؟
- ٤) هل يسهم تقدير الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي؟
- ٥) هل يسهم توكيد الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي؟
- ٦) ما مؤشرات جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات؟

### أهداف الدراسة:

- ١) التحقق من دور أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بالتوافق النفسي.
- ٢) التحقق من دور أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتقدير الذات.
- ٣) التحقق من دور أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتوكيد الذات.
- ٤) التحقق من دور تقدير الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي.
- ٥) التحقق من دور توكيد الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي.
- ٦) التحقق من مؤشرات جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد.

### أهمية الدراسة:

#### ١- الأهمية النظرية:

التوصل إلى نموذج بنائي والتحقق من جودة مطابقته ومصداقيته في تفسير العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة والذي يمكن الاستفادة منه في تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي. بالإضافة لندرة الدراسات التي تناولت نمذجة متغيرات الدراسة الحالية.

#### ٢- الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة الحالية العديد من النتائج التي يمكن توظيفها في مجال الإرشاد الأسري، ورعاية الأبناء. فالنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية ستساعد الأخصائيين في إعداد التدخلات والبرامج الإرشادية لتحسين التوافق النفسي للمراهقين. علاوة على أن الدراسة الحالية تقدم أربعة مقاييس لأربعة متغيرات هامة.

## مصطلحات الدراسة:

### ١ - أنماط التنشئة الوالدية Parenting styles:

يتبنى الباحث تعريف (Baumrind, 1991) لأنماط التنشئة الوالدية بأنها مجموعة أساليب واستراتيجيات يستخدمها الوالدين في تربية الأبناء والتفاعل معهم. وتتضمن ثلاثة أنماط رئيسية هي: النمط المتسلط (رقابة سلوكية عالية، وتواصل ودعم ضعيف)، النمط الحازم (رقابة سلوكية عالية، وتواصل ودعم مرتفع)، النمط المتساهل (رقابة سلوكية منخفضة، وتواصل ودعم مرتفع). وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط التنشئة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

### ٢ - التوافق النفسي Psychological Adjustment:

يعرف الباحث التوافق النفسي بأنه عملية يحافظ من خلالها المراهق على توازن بين الاحتياجات المختلفة التي يواجهها، خلال هذه العملية يبني المراهق ذخيرة من الآليات لتحقيق الانسجام مع ذاته ومع الآخرين ومع البيئة. أي أن التوافق النفسي يتضمن قدرة المراهق على التكيف الإيجابي مع الظروف المتغيرة التي يواجهها. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

### ٣ - تقدير الذات Self-esteem:

يتبنى الباحث تعريف (Rosenberg, 1965) لتقدير الذات بأنه موقف إيجابي أو سلبي من الفرد تجاه ذاته، وهو تركيب ينتج عن اندماج لأفكار ومشاعر الفرد حول قيمته وأهميته. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

### ٤ - توكيد الذات Self-assertiveness:

يتبنى الباحث تعريف (غريب عبدالفتاح، ١٩٨٦) لتوكيد الذات بأنه "مفهوم يشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيًا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. من أمثلة ذلك: الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام، كذلك الصياح تعبيرًا عن البهجة وبذلك أصبح معنى السلوك التوكيدي: "التعبير الملائم بأى انفعال ماعدا القلق تجاه شخص آخر". ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس توكيد الذات المستخدم في هذه الدراسة.

## محددات الدراسة:

المحدد الموضوعي: دراسة العلاقات السببية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات

المحدد البشري: تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإدارة الباجور التعليمية

المحدد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

## الإطار النظري:

أولاً: أنماط التنشئة الوالدية Parenting styles:

تعد دراسة العلاقات بين الوالدين والطفل وأنماط الأبوة من أهم المناقشات في علم النفس. وتتضمن أنماط التنشئة الوالدية كل الجهود المرتبطة بتربية الأطفال. وعرف (Sumanasekera et al., 2021, P.93) "أنماط التنشئة الوالدية بأنها مجموعة أساليب واستراتيجيات وأنماط سلوكية يستخدمها الوالدين في تربية الأبناء والتفاعل معهم خلال المواقف الحياتية المختلفة. وتؤثر هذه الأنماط في تشكيل السلوك في الأعمار المبكرة. لذلك يجب أن يتمتع الأطفال بعلاقات صحية مع والديهم من أجل إظهار سلوكيات توافقية في المجتمع، وتحقيق الكفاءة الذاتية، واكتساب المهارات الاجتماعية، وتحقيق الاستقلالية". ويرى (Baumrind, 1991) أن مصطلح "أنماط التنشئة الوالدية" يستخدم للإشارة إلى الاختلافات الطبيعية في محاولات الآباء للسيطرة على أطفالهم والتواصل معهم. ويشير (Kosterelioglu, 2018, p.92) إلى أن استخدام الوالدين لأساليب مختلفة أثناء تفاعلهم مع أطفالهم، يكون بناءً على مواقف وسلوكيات أطفالهم، وقد تتغير هذه الأساليب وفقاً لخصائص الوالدين الشخصية واتجاهاتهم الاجتماعية والنفسية وخصائص الطفل والسلوك الذي يظهره، كل ما سبق يساهم في ظهور أنماط مختلفة من التفاعل تشكل أسلوب الوالدين في التعامل مع الأطفال.

نموذج Baumrind (1991) لأنماط التنشئة الوالدية:

وقدم (Baumrind, 1991, pp.61-62) نموذجًا نظريًا لأنماط التنشئة الوالدية يتضمن بعدين هما: استجابة الوالدين (يشار إليها أيضًا باسم الدفاع أو الدعم الأبوي)، ومطالب الوالدين (يشار إليها أيضًا بالرقابة السلوكية). تشير استجابة الوالدين إلى مدى قيام الوالدين عن قصد بتعزيز الفردية، والتنظيم الذاتي، وتوكيد الذات، في حين تشير مطالب الوالدين إلى تصورات الوالدين بشأن الأطفال ليصبحوا مندمجين في الأسرة وتتضمن الجهود الإشرافية والجهود التأديبية.

وبناء على نموذج (Baumrind, 1991) يمكن تصنيف أنماط التنشئة الوالدية إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي: سلطوي، حازم، متساهل.

(١) **النمط المتسلط Authoritarian**: يتميز النمط المتسلط بمستويات عالية من التحكم ومتطلبات النضج، ومستويات منخفضة من الرعاية ووضوح التواصل. فالآباء في النمط المتسلط هم الذين يطالبون بشدة (رقابة سلوكية)، وأقل استجابة (دفع ودعم ضعيف). يعتبر المراهقون في هذه العائلات أكثر تبعية وسلبية ولديهم مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي (Seyrdowleh, Barmas, Asadzadeh, 2021)، فالنمط المتسلط هو أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بالاكنتاب (هدى المعمرية وسعيد الظفري، ٢٠١٨)، وأقل إحساسًا بالسعادة (ليلي عبد الحافظ، محمود عبد العزيز ومي سيد، ٢٠١٩)، فالأسلوب الاستبدادي يلعب دورًا مهمًا في السلوك المشكل من خلال زيادة التنظيم المختل للسلوك لدى الأطفال والمراهقين (Marcone, Affuso, 2020)، وسوء التكيف (Borrone, 2020)، وسوء التكيف (Delvecchio, Germani, Raspa, Lis, 2020). Mazzeschi, 2020).

(٢) **النمط الحازم Authoritative**: يتميز النمط الحازم بمستويات عالية من التحكم ومتطلبات النضج، ومستويات عالية من الرعاية ووضوح التواصل. فالآباء في النمط الحازم هم الذين يطالبون (رقابة سلوكية)، ويستجيبون (دفع ودعم) لأطفالهم في نفس الوقت، بالإضافة إلى وجود مجموعة من القواعد والتوقعات الواضحة حول سلوك أطفالهم وأدائهم. ومن المرجح أن يطور الأطفال الذين لديهم آباء حازمون مهارات معرفية فعالة (Kim, Chung, 2003). فهم أكثر ثقة في مهاراتهم، ويختبرون مستويات



عالية من الصحة النفسية والتوافق النفسي (Petrowski et al., 2020) ، ولديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات (Ali et al, 2021) ولديهم أيضًا مستوى مرتفع من السلوك التوكيدي (Rajabi et al., 2022)

(٣) **النمط المتساهل Permissive**: يتميز النمط المتساهل بمستويات منخفضة من التحكم ومتطلبات النضج، ومستويات عالية من الرعاية ووضوح التواصل. فالآباء المتساهلون لا يطالبون (رقابة سلوكية منخفضة) ولكنهم يستجيبون بشكل كبير (دفع ودعم). من المحتمل أن يكون المراهقون تحت هذا النمط غير ناضجين وغير مسؤولين. يهتم الآباء المتساهلون أكثر باحتياجات أطفالهم ولكنهم لا يتوقعون سلوك أطفالهم أو يتحكمون فيه. وربما يشعر الأبناء تحت هذا النمط بالسعادة (ليلى عبدالحافظ وآخرون، ٢٠١٩)، ولكنهم أقل في الكفاءة الذاتية (إيهاب عمارة، سعيد الظفري وأسماء السيابية، ٢٠٢٢).

تفسير نظرية التعلق لدور أنماط التنشئة الوالدية:

على الرغم من أن البحث في نظرية التعلق Attachment Theory قد ركز على فترة الرضاعة والطفولة المبكرة، فقد أظهرت الأبحاث أن العلاقة بين المراهقين والوالدين يمكن أن تتأثر اعتمادًا على ما إذا كان لديهم ارتباط آمن أو غير آمن بينهم. يؤدي تفاعل الوالدين مع طفلهم أثناء الطفولة إلى إنشاء نموذج عمل داخلي للارتباط، وهو تطوير التوقعات التي يمتلكها الطفل للعلاقات والتفاعلات المستقبلية بناءً على التفاعلات التي أجراها أثناء الطفولة مع الوالدين (Arnett, 2013, p. 188). وإذا استمر المراهق في الارتباط الآمن بالوالدين، فمن المرجح أن يتحدث إلى والديه حول مشاكله ومخاوفه، ويكون لديه علاقات شخصية أقوى مع الأصدقاء والآخرين المهمين، كما يتمتع بتقدير أكبر للذات (Arnett, 2013, p.189). ويستمر الآباء في الحفاظ على ارتباط آمن خلال فترة المراهقة من خلال التعبير عن التفاهم ومهارات الاتصال الجيدة والسماح لأبنائهم بالبدء بأمان في القيام بالأشياء بشكل مستقل (Bretherton, 1992).

ثانيًا: تقدير الذات Self-esteem:

عرف (Rosenberg, 1965, p.30) تقدير الذات بأنه "موقف إيجابي أو سلبي من الفرد تجاه ذاته". فتقدير الذات وفقًا لتصوير (Rosenberg, 1965) تركيب ينتج عن اندماج لأفكار الفرد ومشاعره حول قيمته وأهميته. وعرف Cooper smith تقدير الذات في عام ١٩٦٨ على أنه: "التقييم الذاتي لأهمية الفرد، وقيمه، وجدارته، وكفاءته، ونجاحه عند مقارنة نفسه بالآخرين". (Adamrita, 2010, p.4)، وعرفها في عام ١٩٨١ بأنها: "مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستحضرها الفرد عند مواجهة العالم من حوله، فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية" (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٤، ص ٦).

نظريات مفسرة لتقدير الذات:

تشير العديد من النظريات لتقدير الذات على أنه حاجة بشرية أساسية. فقد وضع أبراهام ماسلو تقدير الذات في تسلسله الهرمي لاحتياجات الفرد. وأشار ماسلو (Maslow, 1954) لنوعين من الحاجة للتقدير هما: الحاجة لاحترام الآخرين في صورة تقدير الآخرين لنجاح الفرد والإعجاب به، والحاجة لاحترام الذات في صورة حب النفس والثقة في النفس.

وضع كارل روجرز (1902-198) Carl Rogers - وهو مؤيد لعلم النفس الإنساني - نظرية أن أصل معظم مشاكل الناس هو أنهم يحتقرون أنفسهم ويعتبرون أنفسهم غير جديرين وغير مستحقين للحب. يعتقد روجرز أنه من المهم للفرد أن يتعلم كيف يفهم نفسه ويصنع خيارات مستقلة مهمة في فهم المشكلة (Patel, 2017).

الدور الوسيط لتقدير الذات في التوافق النفسي:

تقدير الذات هو البعد التقييمي والانفعالي لمفهوم الذات (Baumeister, 1997). وتشير نماذج الاضطرابات إلى أن تقدير الذات والضغط سوف يتفاعلان لإنتاج الأعراض المرضية بحيث يحمي تقدير الذات المرتفع الأفراد من العواقب الوخيمة للضغط، في حين أن تدني تقدير الذات يزيد من قابلية التأثر بالضغط (Moksnes, Reidunsdatter, 2019) هذه النظرية مدعومة بعدد كبير من الدراسات، والتي تُظهر أن تقدير الذات يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالصحة النفسية، وتقدير الذات الإيجابي له تأثير وقائي ضد الاضطراب، في حين أن تدني تقدير الذات له تأثير سلبي حول التوافق النفسي للمراهقين (Anastácio,

2016; Moksnes, Reidunsdatter, 2019; Kumar, Rathi, 2020; Darjan, Negru, 2020)

تقدم نظرية أنظمة الأسرة Family Systems Theory طريقة لفهم السلوك البشري من خلال التركيز على التفاعلات بين الأفراد في الأسرة. ينظر إلى الأسرة على أنها نظام معقد من الأفراد المترابطين. في نظام الأسرة، يرتبط الأفراد بقوة انفعاليًا، فالأسرة هي وحدة انفعالية، ومن المرجح أن يؤثر أي تغيير في فرد واحد داخل الأسرة على النظام بأكمله وقد يؤدي إلى تغييرات في أعضاء آخرين (Drew, 2022). وفقًا لنظرية أنظمة الأسرة، أنماط التنشئة الوالدية وتقدير الذات والتوافق النفسي كلها مترابطة بشكل كبير، فأنماط التنشئة الوالدية السلبية يمكن أن تضر بتقدير الطفل لذاته، مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات وتدني التوافق النفسي (Peng et al., 2021).

#### ثالثًا: توكيد الذات Self-assertiveness:

يذكر غريب عبد الفتاح (١٩٨٦، ص ٣) أن "مفهوم توكيد الذات يشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيًا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. من أمثلة ذلك: الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام، كذلك الصياح تعبيرًا عن البهجة وبذلك أصبح معنى السلوك التوكيدي: "التعبير الملائم بأى انفعال ماعدا القلق تجاه شخص آخر". ويرى عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨، ص ٢٧) أن "التوكيدية تضمن كثيرا من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية معًا، فهي تساعدنا على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما ندخل في علاقات اجتماعية مع الآخرين، أو على أقل تقدير تساعدنا على ألا نكون ضحايا لمواقف خاطئة من صنع الآخرين ودوافعهم".

حدد (Lazarus, 1973, pp.697-699) أربعة مؤشرات للسلوك التوكيدي، وتشمل:

- القدرة على قول كلمة (لا) ورفض طلبات الآخرين بشكل مناسب.
- القدرة على طلب المساعدة من الآخرين والتحدث عن الاحتياجات والرغبات بشكل مناسب.
- القدرة على التحدث بصراحة عن المشاعر والآراء الإيجابية والسلبية بشكل مناسب.

- القدرة على بدء محادثة عامة والحفاظ عليها.

#### نظريات مفسرة لتوكيد الذات:

تم إجراء أول بحث عن التوكيدية من قبل عالم النفس والمعالج النفسي الأمريكي أندرو سالتر Salter في عام ١٩٤٩ من خبرته مع العملاء المكتئبين، حيث حاول اكتشاف أسباب اللامبالاة وإيجاد طريقة للعلاج أو تقليل تأثيره العصبي، حتى توصل إلى النموذج السلوكي المناسب لتفسير تلك الظاهرة من خلال ما أسماه "العلاج الانعكاسي الشرطي" (Salter, 2002). وأشار إلى أن أسباب الجمود واللامبالاة كانت في الأساس فسيولوجية. بالاعتماد على نظرية بافلوف Pavlov، اقترح أن الجمود واللامبالاة كان بسبب تكرار عمليات تثبيط التحفيز في الجهاز العصبي المركزي، وقد أدى ذلك إلى تكوين أفراد "مثبتين" غير قادرين على التعبير علانية وتلقائية عن مشاعرهم ورغباتهم واحتياجاتهم، محدودين في إدراكهم لذاتهم، وبالتالي واجهوا صعوبات في الاتصال بالآخرين (Peneva, Mavrodiev, 2013, p.4). وحدد سالتر Salter خصائص الشخص التوكيدي، كالتالي:

- التعبير عن المشاعر الخاصة بصراحة.
- القدرة على معارضة آراء الآخرين من خلال التعبير المباشر والواضح عن آرائه الخاصة.
- استخدام الضمير الشخصي "أنا" كدليل على حقيقة أنه مسؤول عن كلامه.
- قبول المديح، وليس دلالة على الوقاحة، بل هو تعبير عن تقدير الذات وتقييم كافٍ لنقاط القوة والكفاءة الذاتية.
- الإقدام والميول الارتجالية. (Salter, 2002, pp. 57-59)

#### الدور الوسيط لتوكيد الذات في التوافق النفسي:

التوكيدية هي الوسط الذهبي بين العدوانية والسلبية. ارتبطت بداية الدراسة التجريبية للتوكيدية بالممارسة العلاجية، حيث وجد علماء النفس والمعالجون النفسيون أن غالبية المرضى العصبيين يشعرون بعدم الأمان والوحدة ونقص في التواصل. وجهت، العلاقة بين الاضطرابات النفسية ونقص مهارات توكيد الذات لدى المرضى، المعالجين إلى فكرة أن غياب التوكيدية يسبب توتر داخلي يؤدي بدوره إلى ظهور الأعراض المرضية. أثار هذا الافتراض زخمًا للبحث التجريبي في هذا المجال (Peneva, Mavrodiev, 2013, p.4).

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

وتشير دراسات إلى إمكانية التنبؤ بالمهارات التوكيدية من خلال أنماط التنشئة الوالدية (Dagnew, Asrat, 2017, Seyrdowleh et al., 2021, Rajabi et al., 2022)

### رابعاً: التوافق النفسي Psychological Adjustment :

يقصد بالتوافق النفسي رضا الفرد عن نفسه وخلو حياته من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص بحيث يتمكن من إشباع دوافعه بصورة مرضية ولا تغضب المجتمع (مصطفى فهمي، ١٩٧٩، ص ٣). التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتابعة (جامد زهران، ١٩٩٥، ص ٨).

ويعرف التوافق النفسي بأنه مجموعة العمليات التي تساعد المراهق على تحقيق التوازن النفسي، وتساعد على فهم نفسه، وأن يكون واثقاً منها معتمداً عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، وتقبل نواحي القوة والضعف فيه مع خلوه من الأعراض العصبية. (وهيبة فراج، ٢٠١٢، ص ١٢)

### مؤشرات التوافق النفسي :

تغطي مؤشرات التوافق النفسي لدى المراهقين ثلاثة مجالات رئيسية هي:

١. التوافق الشخصي: ويتضمن شعور المراهق بالأمان، والاعتماد على النفس، والشعور بقيمة الذات، والتحرر من الميول الإنسحابية، والخلو من الأعراض العصبية. والرضا عن الذات، والقدرة على التخلص من القلق والتوتر والشعور وبالسعادة (حامد زهران، ٢٠٠٢، ص ٤٢).
٢. التوافق الأسري: ويتضمن علاقات سوية ومشبعة بين المراهق وأفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري (زينب شقير، ٢٠٠٢، ص ٥).
٣. التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والالتزام بقواعد الضبط الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل من أجل مصلحة الجماعة (عبير عسيري، ٢٠٠٣، ص ٤١).

وبناء عليه التوافق النفسي عملية يحافظ من خلالها المراهق على توازن بين الاحتياجات المختلفة التي يواجهها. لذلك يمكن تعريف التوافق النفسي بأنه عملية يبني فيها المراهق ذخيرة من الآليات لتحقيق الانسجام مع نفسه ومع الآخرين ومع البيئة. أي أن التوافق النفسي يتضمن قدرة المراهق على التكيف الإيجابي مع الظروف المتغيرة التي يواجهها، وهو أحد مؤشرات النمو. ويوجد نوعان أساسيان من عمليات التوافق:

(١) التوافق السوي: عندما تكون العلاقة بين المراهق وذاته، وبين المراهق وبيئته وفقاً للمعايير القياسية، تُعتبر هذه العلاقة بمثابة توافق سوي. على سبيل المثال، المراهق الذي يشعر بالرضا عن ذاته، يسيطر على انفعالاته، يحترم القواعد الاجتماعية، لديه علاقات جيدة مع أسرته وأصدقائه، يتقبل النقد، يطيع والديه، يدرس بانتظام، ولديه عادات سلوكية مقبولة يعتبر متوافق سوي.

(٢) سوء التوافق: عندما تختلف العلاقة بين المراهق وذاته، وبين المراهق وبيئته عن المعايير القياسية، تُعتبر هذه العلاقة بمثابة سوء توافق، والذي يعني السلوك المشكل أو المضطرب. على سبيل المثال، لديه شعور بالقلق والحزن، لا يستطيع ضبط انفعالاته، لديه مشاعر نقص وشعور بالوحدة، لديه سلوك معاد للمجتمع، غير ملتزم بالقواعد الاجتماعية، لديه صعوبة في التواصل مع الآخرين.

نموذج لتفسير التوافق النفسي لدى المراهقين :

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي Social Cognitive Learning Theory:

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن التعلم يحدث عندما يقوم الأفراد بملاحظة ومحاكاة سلوك الآخرين. وقد حدد (Bandura, 1977, pp.24-29) أربعة عمليات ضرورية لحدوث التعلم بالملاحظة بعد التعرض للنماذج تتضمن: الانتباه، الاحتفاظ، إعادة الإنتاج الحركي، الدافع أو التعزيز. بحلول منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، اتخذ بحث بانديورا Bandura منحى أكثر شمولية، وتميل تحليلاته إلى تقديم نظرة عامة أكثر شمولاً تتضمن الجانب المعرفي في سياق التعلم الاجتماعي. سرعان ما أصبحت النظرية التي وسعها من نظرية التعلم الاجتماعي تعرف باسم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Bandura, 2001).

قدم (McCormick, Martinko, 2004) بعض الافتراضات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي: (١) يمكن للأطفال أن يتعلموا من خلال مراقبة الآخرين (٢) التعلم عملية داخلية قد تؤدي أو لا تؤدي إلى تغيير في السلوك (٣) يمكن أن يحدث التعلم دون تغيير في السلوك (الملاحظة دون المحاكاة).

وفقاً لهذا التصور يمكن تفسير التوافق النفسي للمراهقين بشكل مشترك من خلال المتغيرات المعرفية والسلوكية والاجتماعية. تتضمن العوامل المعرفية أفكار المراهق عن ذاته وأفكاره عن قدراته الشخصية، فتوافق المراهق مرتبط بتقديره لذاته، فتدني تقدير الذات يزيد من قابلية التأثر بالضغوط (Moksnes, Reidunsdatter, 2019). بالإضافة إلى، تتعلق مؤشرات سوء التوافق لدى المراهقين بغياب الخبرة السلوكية التوكيدية، فالمراهقين الذين يعانون من انخفاض في السلوك التوكيدي "مثبتين" غير قادرين على التعبير علانية وتلقائية عن مشاعرهم ورغباتهم واحتياجاتهم، محدودين في إدراكهم لذاتهم ولبيئتهم، وبالتالي يواجهون صعوبات في الاتصال بالآخرين (Peneva, Mavrodiev, 2013). وأخيراً يمثل نمط التنشئة الوالدية الإطار العام لتحقيق التوافق النفسي للمراهق من خلال توفير الدعم الاجتماعي المناسب، وتوفير الوسط المناسب للتعلم الاجتماعي المعرفي للوصول للتوافق النفسي المنشود.

### دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت علاقة أنماط التنشئة الوالدية بالتوافق النفسي:

دراسة (هدى المعمرية وسعيد الظفري، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاكنتاب من خلال أنماط التنشئة الوالدية من خلال استخدام ثلاث أنماط للتنشئة الوالدية، وهي: النمط المتسلط، والنمط الحازم، والنمط المتساهل، تكونت عينة الدراسة من (٩٠٦) طالباً وطالبة من الصفوف (٥-١٠) من عدة محافظات بسلطنة عمان. وتوصلت الدراسة إلى أن النمط المتسلط هو أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بالاكنتاب.

دراسة (ليلي عبد الحافظ ومحمود عبد العزيز ومي سيد، ٢٠١٩) هدفت الدراسة التعرف على أكثر الأنماط الوالدية شيوعاً بين المراهقين، والتعرف على الفروق بين متوسطي

درجات النمط الديمقراطي والنمط المتسلط والنمط المتسامح في الشعور بالسعادة. تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من المدارس الثانوية، أسفرت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن النمط المتسلط هو النمط السائد في عينة الدراسة يليه النمط الديمقراطي والنمط المتسامح، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط المتسلط، والنمط الديمقراطي، والنمط المتسامح في الشعور بالسعادة، لصالح المتسامح و الديمقراطي.

**دراسة (Marcone, Affuso, Borrone, 2020)** كان الهدف هو دراسة مساهمة أنماط التنشئة الوالدية في السلوك المشكل لدى الأطفال والمراهقة المبكرة، على فرضية أن أنماط التنشئة الوالدية سيؤثر على السلوك المشكل من خلال تأثيره على التنظيم المختل للسلوك. أجريت الدراسة على آباء ومعلمين ١٩٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٥ عامًا. أشارت النتائج من خلال تحليل نموذج المعادلة الهيكلية إلى ارتباط الأسلوب المتسلط بالسلوك العدوانى مع الأقران، وفرط النشاط، والقلق، من خلال تأثيره على التنظيم المختل للسلوك. تؤكد هذه النتائج أن الأسلوب الاستبدادي يلعب دوراً مهماً في السلوك المشكل من خلال زيادة التنظيم المختل للسلوك لدى الأطفال والمراهقين.

**دراسة (Delvecchio, Germani, Raspa, Lis, Mazzeschi, 2020)** كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط والحازم) وصعوبات الأطفال. تم أخذ الدور الوسيط للضغوط المدركة للوالدين. أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٩ أسرة. أشارت النتائج الرئيسية إلى أن الأسلوب الحازم كان مرتبطاً بدرجة أقل من سوء التكيف لدى الأطفال، بينما أظهر الأسلوب المتسلط العكس. تم التوسط جزئياً في هذه العلاقات من خلال الضغوط المدركة للوالدين، والذي أوضح جزئياً الصلة بين أسلوب التربية ومشاكل الطفل. كان لأساليب الأبوة تأثير مهم على الصعوبات التي يواجهها الطفل.

**دراسة (إيهاب عمارة وسعيد الظفري وأسماء السيابية، ٢٠٢٢)** هدفت الدراسة التعرف على أثر معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى عينة مكونة من ٣٥٠ طالب وطالبة من طلبة الصفوف (١١-١٠) بسلطنة عمان، أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية دور وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي، من خلال



## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

مجموعة من التأثيرات غير المباشرة، كالتأثير غير المباشر في الاتجاه الموجب للنمط الحازم على الطموح الأكاديمي مروراً بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتأثير السالب للنمط المتسلط والمتساهل على الطموح الأكاديمي مروراً بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. دراسة (Ping, Wang, Li, 2022) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير أنماط التنشئة الوالدية على السلوك المشكل للأبناء في عينة من طلاب المدارس الإعدادية والتأثير الوسيط للاحتراق النفسي للوالدين. أجريت الدراسة على ٢٣٦ طالباً. أشارت النتائج إلى أن: (١) ترتبط أنماط التنشئة الوالدية السلبية بشكل إيجابي بالاحتراق النفسي للوالدين، في حين ترتبط أنماط التنشئة الوالدية الإيجابية سلباً بالاحتراق النفسي للوالدين (٢) يرتبط الاحتراق النفسي للوالدين بشكل إيجابي بالسلوك المشكل للأبناء (٣) يمكن أن يؤدي الاحتراق النفسي للوالدين إلى التوسط في العلاقة بين الضغوط المدركة للوالدين وأنماط التنشئة السلبية والسلوك المشكل للأبناء.

دراسة (Lanjekar, Joshi, Lanjekar, Wagh, 2022) تم مراجعة عدد كبير من نتائج دراسات سابقة عن أثر أنماط التنشئة الوالدية على النمو المعرفي للأطفال. وأسفرت نتائج هذه المراجعة عن الآتي: يُظهر الأطفال أعراض اضطرابات سلوكية (داخلية وخارجية) نتيجة التنشئة الوالدية القاسية والعدوانية. وفقاً للبيانات، يُلاحظ أن خطر الإصابة بالاكتئاب يزداد في مرحلة المراهقة بسبب عدم تعاون ودعم الوالدين. فأسلوب التنشئة الوالدية السلبية يعني أن الأطفال يواجهون قلقاً عائلياً واجتماعياً. التنشئة الوالدية ضرورية لتعليم الأطفال التنظيم الانفعالي والسلوكي. وهناك أربعة أنواع من أنماط التنشئة الوالدية التي يمكن تمييزها: الحازم ، المتسلط، المتساهل، المهمل.

من خلال نتائج ما تم عرضه من دراسات، ربما يمكن القول أن أنماط التنشئة الوالدية لها تأثير على التوافق النفسي للأبناء، لكن السؤال الذي يطرح ويمثل مشكلة الدراسة الحالية هو كيف يتم هذا التأثير لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي للأبناء؟

ثانيًا: دراسات تناولت علاقة أنماط التنشئة الوالدية بتقدير الذات:

دراسة (Pinquart, Gerke, 2019). تهدف الدراسة عمل تحليل تلوي لدمج نتائج البحوث المتاحة حول ارتباطات أنماط التنشئة الوالدية بتقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين، تضمنت تحليل نتائج ١١٦ دراسة، أسفرت نتائج التحليل وجود ارتباطات إيجابية صغيرة إلى متوسطة بين نمط التنشئة الوالدية الحازم مع تقدير الذات (95%-CI  $r=0.26$ ; [0.24, 0.29]) ، في حين ارتبط نمط التنشئة الوالدية القائم على الإهمال بانخفاض بتقدير الذات، في حين لوحظ وجود ارتباط إيجابي صغير جدًا (95%-CI [0.01, 0.12]) بين نمط التنشئة الوالدية المتساهل وتقدير الذات في الدراسات التي حددت التساهل من خلال التحكم المنخفض والتواصل المرتفع بدلاً من التحكم المنخفض فقط، وتم العثور على عدد قليل من الدراسات التي تتضمن فحص التأثير المعدل والوسيط لمتغيرات المرتبطة بتأثير أنماط التنشئة الوالدية.

لم يستطع الباحث الحصول على دراسة طولية توضح الآثار المترتبة لأنماط التنشئة الوالدية على الأطفال على المدى البعيد عندما يصبحون راشدين، لكن تم العثور على دراسة (Petrowski, Brähler, Kliem, Ritzka, Zenger, 2020) بحثت هذا التأثير من خلال الاستدعاء من الذاكرة لإدراك عينة من الراشدين عندما كانوا صغارًا، حيث طُلب من ٤٧٤٧ شخصًا إكمال استبيان حول تربية الوالدين لهم التي تم استرجاعها، واستبيانات حول الثقة بالنفس، والقلق، والاكنتاب في الوقت الراهن. وباستخدام نمذجة المعادلات البنائية تم التوصل إلى نموذج يقترح أن تقدير الذات يتوسط العلاقة بين سلوك الوالدين والأعراض النفسية المرضية يناسب البيانات جيدًا (CFI=.95، RMSEA=.05، TLI=.94) ومن ثم، فإن النمط الأبوي الحازم Authoritative الذي تم استدعاؤه يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بتقدير الذات والذي بدوره توقع درجة القلق والاكنتاب. ينطبق هذا النموذج بنفس القدر بالنسبة للرجال والنساء من جميع الأعمار (١٨-٩٢)، مما يعكس الدور المهم الذي تلعبه أنماط التنشئة الوالدية في حدوث الأعراض النفسية المرضية طوال الحياة.

دراسة (Ali, Anwar, Durrani, Gul, 2021) تهدف الدراسة إلى فحص العلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية وتقدير الطفل لذاته. تضمنت الدراسة عينة من ١٥٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (١١-١٣) عامًا. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بأنماط التنشئة

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

الوالدية وتقدير الطفل لذاته، حيث وجدت أن النمط الحازم يرتبط بالسلوك المرغوب للطفل وتقدير الذات بشكل أفضل مقارنة بالنمطين الآخرين. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين النمط المتسلط وانخفاض تقدير الذات.

دراسة (Yaffe, 2021) فحصت هذه الدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين في منتصف إلى أواخر سن المراهقة. تكونت الدراسة من ١٢٣ طفلاً تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٨) عامًا. تشير النتائج إلى أن المراهقين الذين اعتبروا أسلوب نمط التنشئة الوالدية لدى والديهم حازماً أفادوا بارتفاع كبير في تقدير الذات مقارنة بنظرائهم الذين اعتبروا نمط التنشئة الوالدية إما متسلطاً أو متساهلاً. علاوة على ذلك، شكلت تقديرات الوالدين عن نمط التنشئة الوالدية حوالي ٣٠٪ من التباين في تقدير الذات لدى المراهقين.

ثالثاً: دراسات تناولت علاقة أنماط التنشئة الوالدية بتوكيد الذات:

دراسة (سحر عرطول وذيب الرواد، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) من طلبة المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج أن النمط المتسلط هو النمط السائد يليه النمط الديمقراطي. وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي ومستوى توكيد الذات، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط المتسلط ومستوى توكيد الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة (يحيى خطاطبه، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري والمهارات الاجتماعية. أجريت الدراسة على (٤٥٢) من طلبة الجامعة. أشارت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفاعل الأسري شيوعاً لدى أفراد العينة هو النمط الديمقراطي، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية (المهارات التوكيدية ومهارات العلاقات) من خلال أشكال التفاعل الأسري.

دراسة (Dagneu, Asrat, 2017) هدفت إلى فحص أثر التفاعل بين أنماط التنشئة الوالدية والنوع الاجتماعي على توكيد الذات. أجريت الدراسة على عينة تتكون من ١٨٠ طالبًا جامعيًا. أشارت نتيجة الانحدار الخطي الهرمي إلى أن تفاعل النوع الاجتماعي ونمط التنشئة الوالدية الحازم يؤثر بشكل دال على توكيد الذات حيث كان لدى الذكور مستوى عالٍ من تأكيد الذات مقارنة بالإناث، في حين كان أثر التفاعل في النمطين المتسلط والمتساهل غير دال.

دراسة (Seyrdowleh et al., 2021) هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي طبقًا لأنماط التنشئة الوالدية (متساهل، حازم، ومتسلط) لدى عينة من ١٨٠ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة بين مستويات المهارات الاجتماعية والتوكيدية طبقًا لأنماط التنشئة الوالدية. حيث كان الأطفال تحت النمط المتسلط هم الأقل في المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي مقارنة بالأطفال تحت النمط الحازم.

دراسة (Rajabi et al., 2022) هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج بنائي لأثر أنماط التنشئة الوالدية على توكيد الذات في وجود وساطة القلق وتقدير الذات. بلغ حجم العينة ١١٨ طالبًا بالصف السادس الابتدائي. أشارت النتائج إلى أن نمط التنشئة الحازم والمتساهل كان لهما تأثير دال على توكيد الذات. حيث أوضحت ٢٢٪، ٢٠٪ من تباينات الفروق في توكيد الذات. كما أظهرت النتائج أن نمط التنشئة المتسلط لم يكن له تأثير دال على توكيد الذات، وتوفرت مؤشرات لجودة النموذج المقترح.

رابعًا : دراسات تناولت علاقة توكيد الذات وتقدير الذات بالتوافق النفسي:

دراسة (Anastácio, 2016) هدفت إلى استكشاف العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التوكيدي والمرونة لدى المراهقين. وشملت العينة ١٠١ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١١-٢١) عامًا، وأسفرت النتائج في مجملها عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين تقدير الذات والسلوك التوكيدي والمرونة وتؤدي بنا إلى فهمها على أنها أبنية تتطور جنبًا إلى جنب، وربما تساعد في النهاية إلى تحقق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين.

دراسة (Kumar, Rathi, 2020) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين السلوك التوكيدي وتقدير الذات بين المراهقين. أجريت الدراسة على عينة تتكون من (١٠٠) مراهقًا

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

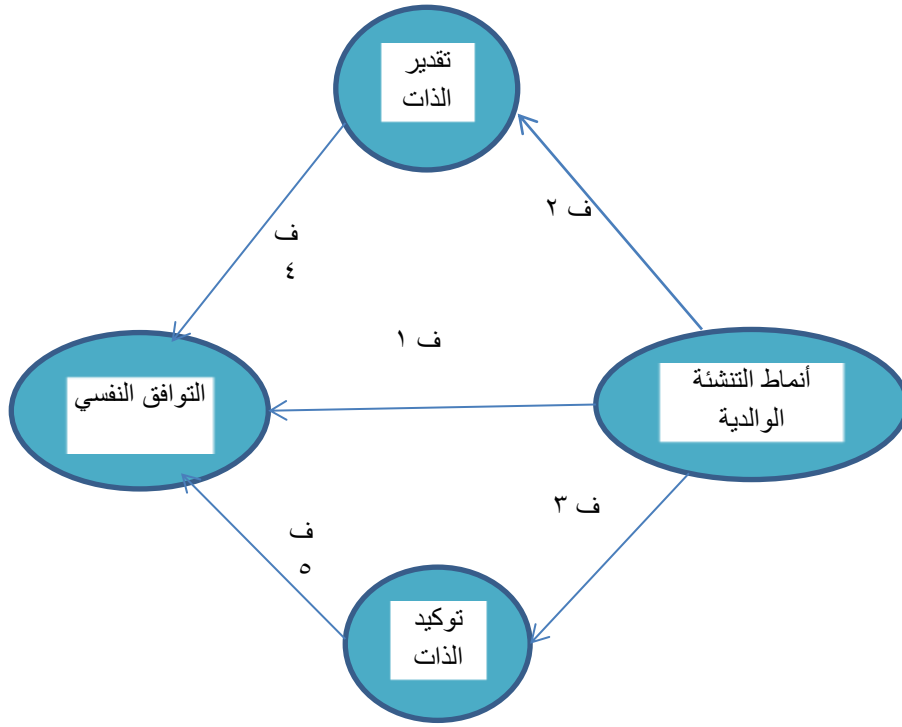
تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عامًا. أظهرت النتائج وجود ارتباطًا دالًا بين السلوك التوكيدي وتقدير الذات لدى المراهقين.

دراسة (Darjan, Negru, 2020) هدفت إلى استكشاف تأثير تقدير الذات على التوكيدية، والسلوك السلبي مقابل السلوك العدواني، والتفاعلات الإيجابية بين طلاب المدارس الثانوية. أجريت الدراسة على عينة تتكون من (٨٢) طالبًا من المدارس الثانوية. أظهرت النتائج وجود ارتباطًا طرديًا قويًا ودالًا بين تقدير الذات والتوكيدية، بالإضافة إلى وجود ميول لدى الطلاب الذين يعانون من تدني تقدير الذات لأنواع التفاعلات السلبية أو العدوانية. **تعقيب على الدراسات السابقة:**

تشير مجمل النتائج إلى علاقة أنماط التنشئة الوالدية بالتوافق النفسي مثل (هدى المعمرية وسعيد الظفري، ٢٠١٨، ليلي عبد الحافظ وآخرون، ٢٠١٩)، بالإضافة إلى دراسات أخرى مثل (Marcone et al., 2020, Delvecchio et al., 2020, Ping et al., 2022, Lanjekar et al., 2022). بالإضافة إلى علاقة أنماط التنشئة الوالدية بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات (Pinquart, Gerke, 2019, Petrowski et al., 2020, Ali et al., 2021, Yaffe, 2021). وعلاقة أنماط التنشئة الوالدية بتوكيد الذات (Dagneu, Asrat, 2017, Seyrdowleh et al., 2021, Rajabi et al., 2022). إلا أن الباحث لم يجد دراسة قدمت نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية بين المتغيرات الأربعة (أنماط التنشئة الوالدية وتقدير الذات وتوكيد الذات والتوافق النفسي).

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، ربما يمكن القول أن أنماط التنشئة الوالدية لها تأثير على التوافق النفسي للأبناء، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يتم هذا التأثير؟ حاولت بعض الدراسات السابقة الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة الدور الوسيط لبعض المتغيرات مثل الكفاءة الذاتية (إيهاب عمارة وآخرون، ٢٠٢٢)، والضغط المدركة للوالدين (Delvecchio et al., 2020)، وتنظيم الانفعال (Marcone et al., 2020). وبناءً عليه تقترض الدراسة الحالية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للدراسات السابقة وفي ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية أنه قد يكون من المناسب دراسة الدور الوسيط

لتقدير الذات (متغير معرفي) وتوكيد الذات (متغير سلوكي)، في دراسة تأثير أنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي للأبناء، للحصول على نموذج بنائي متكامل لتفسير العلاقات السببية.



شكل (١) يوضح فروض الدراسة والنموذج البنائي الأولي المقترح

### فروض الدراسة:

- (١) تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- (٢) تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

- ٣) تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٤) يسهم تقدير الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٥) يسهم توكيد الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٦) يوجد تأثير مباشر وآخر غير مباشر لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات.

### الطريقة والإجراءات:

#### ١- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، من خلال التوصل إلى نموذج سببي يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي في ضوء الدور الوسيط لكل من تقدير الذات وتوكيد الذات.

#### ٢- مجتمع الدراسة:

تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية.

#### ٣- عينة الدراسة:

##### (أ) العينة الاستطلاعية:

استخدمت لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وبلغ حجمها (٢٠٤) تلاميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. وتراوح أعمارهم بين (١٤-١٥) عاماً، بمتوسط (١٤,٢٨) عاماً، وانحراف معياري (٠,٤٥)

##### (ب) العينة الأساسية:

تم استخدامها لاختبار صحة فروض الدراسة، وتم اختيارها من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، وتم حساب حجمها باستخدام معادلة ريتشارد جيجر Richard Geiger وهي معادلة شائعة الاستخدام في البحوث العلمية (حسن محمد، ١٩٩٤، ص ٦٩)، وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة (٣٢٩) تلاميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. وتراوح أعمارهم بين (١٤-١٥)

عامًا، بمتوسط (١٤,٢٥) عامًا، وانحراف معياري (٠,٤٣). منهم (١٧١) من الذكور، (١٥٨) من الإناث.

٢- أدوات الدراسة:

(أ) مقياس أنماط التنشئة الوالدية (إعداد الباحث)

معظم عبارات المقياس تم اقتباسها من مقياس (Buri, 1991) وتم اختياره لكونه أكثر المقاييس شيوعًا على مستوى الدراسات العربية والأجنبية، ويستخدم لقياس مستوى أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط، الحازم، المتساهل)، تم بناؤه على ضوء نموذج (Beaumrind, 1971) لأنماط التنشئة الوالدية. تتضمن النسخة الأصلية للمقياس صورتين، واحدة لإدراك الأبناء لمعاملة الأب وأخرى لإدراك الأبناء لمعاملة الأم، لكن يذكر (مصطفى عشوي ومروان دويري ومها العلي، ٢٠٠٦) أنه لا توجد فروق جوهرية بين الصورتين، وأوصى بالجمع بينهما في صورة واحدة للوالدين معًا، كما تم الجمع بين الصورتين في بعض الدراسات الأخرى منها دراسة (محمد حمود، ٢٠١٠). لذلك قام الباحث في الدراسة الحالية بدمج الصورتين معًا، بحيث يعطى المفحوص تقدير عام لنمط المعاملة الذي يتلقاه من والديه. وقام الباحث الحالي ببناء صورة مختصرة من المقياس تتناسب مع الطبيعة العمرية لعينة الدراسة.

• الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عددها (٢٠٤) تلميذًا بالصف الثالث الإعدادي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها. ونجد من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها في مقياس أنماط

التنشئة الوالدية

النمط المتساهل		النمط الحازم		النمط المتسلط	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٨١٩	٣	**٠,٧١٩	٢	**٠,٦٨٦	١
**٠,٨٢٣	٦	**٠,٧٢٠	٥	**٠,٦٢١	٤
**٠,٦٤٣	٩	**٠,٦٨٤	٨	**٠,٦٦٣	٧
**٠,٦٩٥	١٢	**٠,٦٣١	١١	**٠,٦٦٢	١٠
**٠,٤٨٦	١٥	**٠,٦١٦	١٤	**٠,٥٥٨	١٣



الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

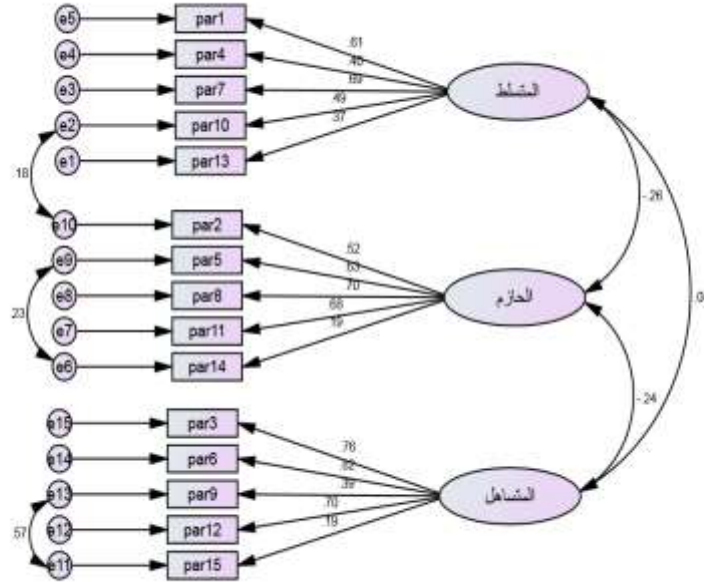
- **الصدق العاملي:** تم إخضاع المقياس للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة Varimax لتدوير العوامل التي لا يقل تشعبها عن ٠,٣ وفقاً لمحك Kaiser، بعد التأكد من تحقق شروط التحليل العاملي، حيث أظهر برنامج SPSS أن قيمة معامل كاييز\_مير\_أولكن KMO (٠,٦٠٥) وهي قيمة أكبر من ٠,٥ مما يعنى تحقق شرط ملائمة العينة، بالإضافة لشرط تجانس العينة بالنسبة لحجمها من خلال فحص مستوى دلالة مربع كاي ( $\chi^2$ ) لاختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity حيث كانت قيمة مربع كاي=٩٢٣,٩٦٤ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١). وأسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل مستخلصة. العامل الأول "النمط المتسلط": ويتضمن العبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣)، العامل الثاني "النمط الحازم": ويتضمن العبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤)، العامل الثالث "النمط المتساهل": ويتضمن العبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥). وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥) مفردة، تتوزع على ثلاث مقاييس فرعية. ويتم الاستجابة على مفردات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: (١) قليلاً جداً، (٢) قليلاً، (٣) أحياناً، (٤) كثيراً، (٥) كثيراً جداً، على الترتيب. تتراوح الدرجة الكلية المحتملة على كل مقياس فرعي من (٥ : ٢٥). وللتحقق من البناء العاملي للمقياس تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. ويتضح من جدول (٣) لمؤشرات حسن المطابقة أنه يحوز على أفضل القيم على معظم المؤشرات.

## د/ طاهر سعد حسن عمار

جدول (٢) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا لمقياس أنماط التنشئة الوالدية وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

رقم المفردة	العبارة	العامل		
		١	٢	٣
١	يغضب والداي مني إذا حاولت معارضتهم	٠,٧٢٣		
٤	يرى والداي أنه من الحكمة تنكيرنا من هو القائد في الأسرة	٠,٦٧٢		
٧	لا يسمح لي والداي بمناقشتهم بأي قرار يتخذونه	٠,٦٢٩		
١٠	يتوقع والدي أن أفعل ما يريدونه مني فورًا دون إبداء أي تساؤل حول ذلك.	٠,٥٩١		
١٣	يطلعني والداي على توقعاتهم من سلوكياتي فإذا لم أحقق لهم هذه التوقعات يعاقبونني	٠,٣٩٩		
٢	يوجهني والداي إلى اتخاذ القرارات بطريقة منظمة وعقلانية	٠,٧٨٦		
٥	يزودني والداي بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية	٠,٧١٩		
٨	يوجه والدي سلوكياتنا والأنشطة التي نمارسها ويتوقعوا منا اتباع هذه التوجيهات بعد أن يناقشوا معنا اهتماماتنا وهذه التوقعات	٠,٦١٠		
١١	يسمح لي والداي بمناقشة توقعاتهم مني عندما أشعر أنها غير منطقية	٠,٥٩٠		
١٤	يظهر والداي معايير واضحة لسلوكياتنا ويعدوا هذه المعايير وفق حاجات كل فرد من أفراد أسرتنا	٠,٥٥٦		
٣	لا يوجه والداي سلوكياتي ولا أنشطتي		٠,٧٩١	
٦	نادراً ما أتلقي الإرشادات من والداي		٠,٧٧٧	
٩	يسمح لي والداي باتخاذ قراراتي دون توجيهات إضافية منهم		٠,٦٨١	
١٢	لا أرى والداي كمسؤولين موجّهين لي		٠,٦٢٠	
١٥	يسمح لي والداي باتخاذ قراراتي بشأن أموري الخاصة دون استشارتهم		٠,٥٧٥	
	الجذر الكامن للعامل	١,٨٧٥	٢,٢,٩	٣,٠٥٩
	نسبة التباين الذي يفسره العامل	%١٣,٩٩٧	%١٦,٤٨٣	%١٧,١٣٩
	نسبة التباين الكلي		%٤٧,٦٢٠	

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي



شكل (٢) النموذج العاملي لأبعاد مقياس أنماط التنشئة الوالدية

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة الإحصائية لنموذج مقياس أنماط التنشئة الوالدية

المؤشر	القيمة
RMSEA	٠,٠٥
IFI	٠,٩٦
TLI	٠,٩٣
AGFI	٠,٨٨
CFI	٠,٩٥
NFI	٠,٨٩
GFI	٠,٩٤
CMI N /DF	١,٥٥ / ٨

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تحديد قيم ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم ثبات المقياس.

جدول (٤) قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التنشئة الوالدية

المقياس	النمط المتساهل	النمط الحازم	النمط المتسلط	ألفا كرونباخ
**٠,٧٣٥	**٠,٧٤٣	**٠,٧٣١	**٠,٧٣١	

(ب) مقياس تقدير الذات Self-esteem Scale (تعريب الباحث)

هو مقياس تم تصميمه بواسطة (Rosenberg, 1965) يقيس بعد واحد شامل لسمة تقدير الذات لدى المفحوصين. يتكون من سبع مفردات (بعد حذف ثلاث عبارات من المقياس الأصلي بناء على نتائج العينة الاستطلاعية لتحسين نتائج مؤشرات جودة مطابقة المقياس)، أربع مفردات إيجابية (١، ٢، ٤، ٥)، وثلاث مفردات سلبية (٣، ٦، ٧)، يجب عنها بأحد الاستجابات الأربع التالية على مقياس ليكرت: (١) لا أوافق بشدة، (٢) لا أوافق، (٣) أوافق، (٤) أوافق بشدة، بالنسبة للمفردات الإيجابية، وتصحح المفردات السلبية بطريقة عكسية. ومن ثم تكون الدرجة الدنيا للمقياس (٧) والدرجة العليا (٢٨).

• الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عددها (٢٠٤) تلميذًا بالصف الثالث الإعدادي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. ونجد من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معامل الارتباط	**٠,٧٨٧	**٠,٦٨٩	**٠,٦٢٧	**٠,٥٨٢	**٠,٥٩٨	**٠,٦٦٨	**٠,٥٧٧

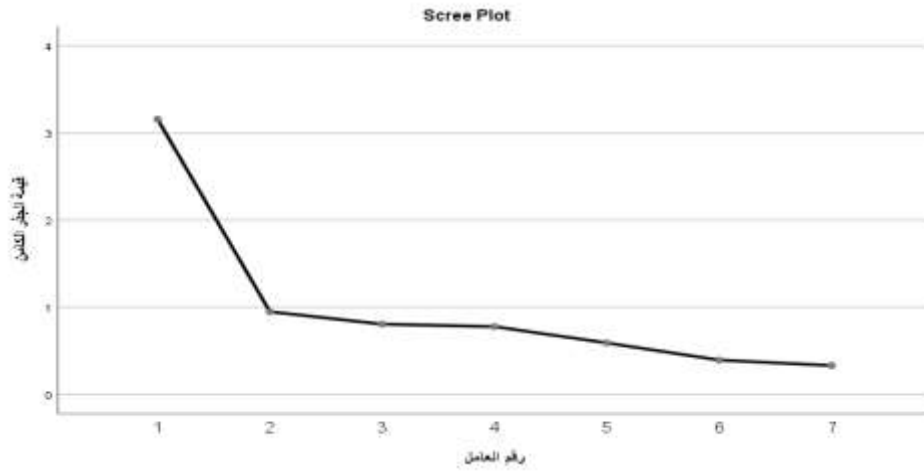
الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

• الصدق العاملي: تم إخضاع المقياس للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة Varimax لتدوير العوامل التي لا يقل تشعبها عن ٠,٣ وفقاً لمحك Kaiser، بعد التأكد من تحقق شروط التحليل العاملي، حيث أظهر برنامج SPSS أن قيمة معامل كاييز\_مير\_أولكن KMO (٠,٧٧٠) وهي قيمة أكبر من ٠,٥ مما يعنى تحقق شرط ملائمة العينة، بالإضافة لشرط تجانس العينة بالنسبة لحجمها من خلال فحص مستوى دلالة مربع كاي ( $\chi^2$ ) لاختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity حيث كانت قيمة مربع كاي=٣٨٨,٤٦٢ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١). أشارت نتائج التحليل

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

العاملية إلى أن المقياس أحادي العامل حيث كانت القيمة الثانية للجذر الكامن أقل من الواحد. بالإضافة إلى أن شكل (٣) لقيم الجذور الكامنة لعوامل المقياس يؤكد وجود عامل واحد مسيطر.



شكل (٣) الجذور الكامنة لعوامل مقياس تقدير الذات

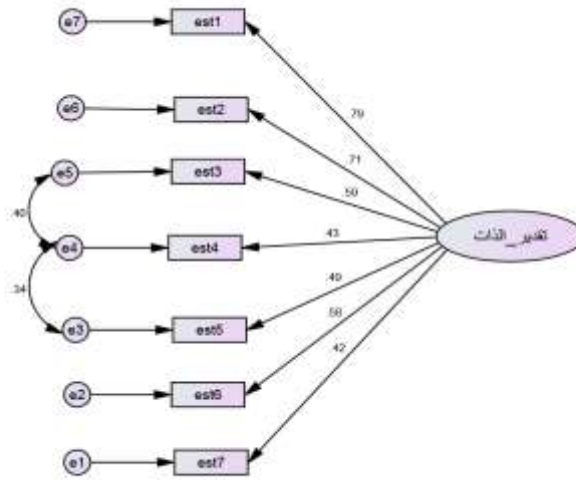
جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً لمقياس تقدير الذات وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العامل	العبارة	رقم المفردة
١		
٠,٧٧٤	بشكل عام، أنا راضي عن نفسي.	١
٠,٧٣٩	لدي تصور إيجابي عن نفسي.	٢
٠,٧٠٧	أشعر أنني لا أملك الكثير لأفتخر به.	٣
٠,٦٦٦	أشعر أنني شخص ذو قيمة، على الأقل في مستوى مساوٍ للآخرين.	٤
٠,٦٣٦	أنا قادر على فعل الأشياء مثل معظم الناس الآخرين.	٥
٠,٦٢٢	بشكل عام، أميل إلى الشعور بأنني فاشل.	٦
٠,٥٢٧	في بعض الأحيان أشعر بأنني عديم الفائدة	٧

ويبين جدول (٦) أن عبارات المقياس تتوزع جميعها بتشبعات مرتفعة على عامل واحد، بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٣,١٥٧)، يفسر هذا العامل ما نسبته (٤٥,١٢%) من تباين

## د/ ظاهر سعد حسن عمار

الدرجات على المقياس. ولتحقق من البناء العاملي للمقياس تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. ويتضح من جدول (٧) لمؤشرات حسن المطابقة أنه يحوز على أفضل القيم على جميع المؤشرات.



شكل (٤) النموذج العاملي لمقياس تقدير الذات

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة الإحصائية لنموذج مقياس تقدير الذات

المؤشر	CFI	AGFI	TLI	IFI	RMSEA	GFI	NFI	CMIN /DF
القيمة	٠,٩٦٧	٠,٩٥٤	٠,٩٩١	٠,٩٩٥	٠,٠٢٩	٠,٩٨٢	٠,٩٦٧	١,١٦٦

ثانياً: ثبات المقياس: معامل ألفا كرونباخ = ٠,٧٨٨.

### (ج) مقياس توكيد الذات (إعداد/ الباحث)

هو أداة تهدف لقياس المستوى العام للسلوك التوكيدي بما يتماشى مع خصائص عينة الدراسة وهدفها. تم بناؤه بعد الاطلاع على دراسات وبحوث سابقة ومقاييس تناولت توكيد الذات، مثل: مقياس راتوس (Rathus, 1973)، ومقياس توكيد الذات غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) وهو ترجمة لمقياس (Wolpe, Lazarus, 1966)، ومقياس (Willoughby, 1934) ترجمة عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤) ومقياس (Peterson, Miller, 2020).

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

وبالرجوع إلى ما في التراث السيكلوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم السلوك التوكيدي ومؤشراته (Lazarus, 1973; Salter, 2002)، تم تحديد التعريف الإجرائي للسلوك التوكيدي بوصفه "مجموعة السلوكيات التي تتضمن القدرة على التعبير عن الحقوق والمشاعر، والقدرة على المبادرة وطلب المساعدة، والنقد البناء، ورفض طلبات الآخرين غير المعقولة، والاختلاف مع الآخرين بشكل مناسب ومقبول". اعتماداً على هذا التراث العلمي قام الباحث بتحديد (٨) مفردات تصف المظاهر العامة للسلوك التوكيدي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. ثلاث مفردات إيجابية (٣، ٥، ٧)، وخمس مفردات سلبية (١، ٢، ٤، ٦، ٨)، ويتم الاستجابة على مفردات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: (١) قليلاً جداً، (٢) قليلاً، (٣) أحياناً، (٤) كثيراً، (٥) كثيراً جداً، وذلك بالنسبة للمفردات الإيجابية، أما المفردات السلبية يتم تصحيحها بطريقة عكسية. ومن ثم تكون الدرجة الدنيا للمقياس (٨) والدرجة العليا (٤٠).

• **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عددها (٢٠٤) تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها. ونجد من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة في مقياس توكيد الذات ودرجة البعد

التعبير عن الحقوق والقدرة على المبادرة		التعبير عن الاختلاف مع الآخرين	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٦١١	٥	**٠,٥٧٤
٢	**٠,٧٠٤	٦	**٠,٦٥٤
٣	**٠,٧١٦	٧	**٠,٦٩٢
٤	**٠,٦٠٩	٨	**٠,٦٥٠

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

**الصدق العاملي:** تم إخضاع المقياس للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة Varimax لتدوير العوامل التي لا يقل تشعبها عن ٠,٣ وفقاً لمحك Kaiser، بعد التأكد من تحقق شروط التحليل العاملي، حيث أظهر برنامج SPSS أن قيمة معامل كاييز\_مير\_أولكن KMO (٠,٦٥٧) وهي قيمة أكبر من ٠,٥ مما يعنى تحقق شرط ملائمة العينة، بالإضافة لشرط تجانس العينة بالنسبة لحجمها من خلال فحص مستوى دلالة مربع كاي ( $\chi^2$ ) لاختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity حيث كانت قيمة مربع كاي=٢١٥,٢١٤ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١). وأسفر التحليل العاملي عن عاملين.

جدول (٩) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً لمقياس توكيد الذات وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

رقم المفردة	العبرة	العامل	
		١	٢
١	أتردد في إرجاع شيء اشتريته بسبب عيب معين فيه	٠,٧٣٩	
٢	لا أعرف كيف أقول "لا".	٠,٦٢٦	
٣	أستطيع أن أكون في الصفوف الأولى دون تردد	٠,٦٢١	
٤	أجد صعوبة في بدء حديث مع زميل أقابله لأول مرة	٠,٥١٨	
٥	أستطيع التعبير عن أفكاري ومشاعري الحقيقية دون تردد	٠,٧٣٠	
٦	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غيباً	٠,٦٥١	
٧	أستطيع أن أناقش معلمي عندما أختلف معه في الرأي	٠,٥٦٦	
٨	إذا قام أحد زملائي بأخذ مقعدي في الفصل، أبحث عن مكان آخر تجنّباً للمشاكل	٠,٤٥٩	
الجذر الكامن للعامل		٢,٤٥٤	١,١١٩
نسبة التباين الذي يفسره العامل		%٢٣,٤٠١	%٢١,٢٥٢
نسبة التباين الكلي		%٤٤,٦٥٤	

العامل الأول "التعبير عن الحقوق والقدرة على المبادأة": ويتضمن العبارات (١، ٢، ٣، ٤)، العامل الثاني "التعبير عن الاختلاف مع الآخرين بشكل مناسب ومقبول": ويتضمن العبارات (٥، ٦، ٧، ٨). وللتحقق من البناء العاملي للمقياس تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي

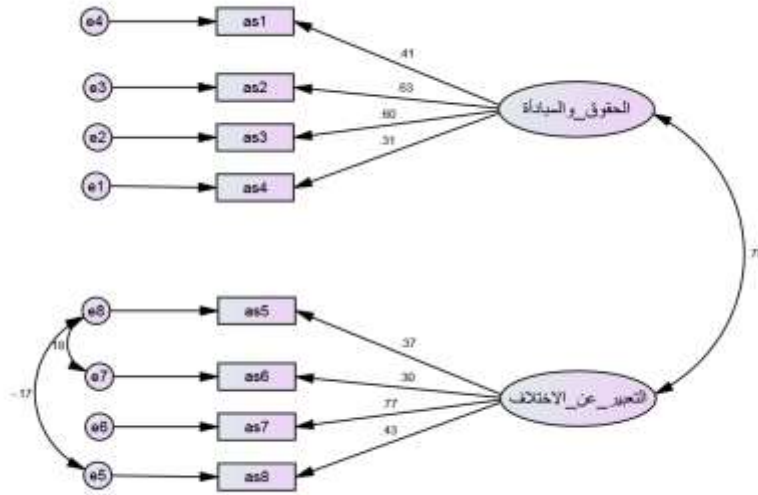


## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

باستخدام برنامج AMOS. ويتضح من جدول (١٠) لمؤشرات حسن المطابقة أنه يحوز على أفضل القيم على جميع المؤشرات.

جدول (١٠) مؤشرات حسن المطابقة الإحصائية لنموذج مقياس توكيد الذات

المؤشر	CFI	AGFI	TLI	IFI	RMSEA	CMIN /DF	GFI	NFI
القيمة	٠,٩٩٢	٠,٩٥٤	٠,٩٨٥	٠,٩٩٣	٠,٠٢٢	١,٠٩٩	٠,٩٨١	٠,٩٢٥



شكل (٥) النموذج العاملي لمقياس توكيد الذات

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تحديد قيم ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم ثبات المقياس.

جدول (١١) قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس توكيد الذات

المقياس	التعبير عن الاختلاف	الحقوق والمبادأة	
**٠,٧٦٣	**٠,٦٢٤	**٠,٦٧١	ألفا كرونباخ

(ج) مقياس التوافق النفسي (إعداد/ الباحث)

قام الباحث الحالي ببناء مقياس للمستوى العام للتوافق النفسي يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وأهدافها، وذلك في ضوء المؤشرات العامة للتوافق النفسي لدى المراهقين والتي تم عرضها بالإطار النظري، بالإضافة إلى إطلاع الباحث على عدد من المقاييس مثل مقياس التوافق النفسي (إجلال سري، ١٩٨٦)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (عبير عسيري، ٢٠٠٣)، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين (Reynolds, 2001). تم تحديد التعريف الإجرائي للتوافق النفسي لدى المراهق بوصفه "عملية يحافظ من خلالها المراهق على توازن بين الاحتياجات المختلفة التي يواجهها. هذه العملية يبني فيها المراهق ذخيرة من الآليات لتحقيق الانسجام مع نفسه ومع الآخرين والبيئة. أي أن التوافق النفسي يتضمن قدرة المراهق على التكيف الإيجابي مع الظروف المتغيرة التي يواجهها، وهو أحد مؤشرات النمو". اعتماداً على هذا التراث العلمي قام الباحث بتحديد (١١) مفردة تصف المظاهر العامة للتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. خمس مفردات إيجابية (١، ٣، ٤، ٥، ٦)، يجاب عنها بأحد الاستجابات الخمس التالية على مقياس ليكرت: (١) قليلاً جداً، (٢) قليلاً، (٣) أحياناً، (٤) كثيراً، (٥) كثيراً جداً، أما باقي المفردات سلبية ويتم تصحيحها بطريقة عكسية. ومن ثم تكون الدرجة الدنيا للمقياس (١١) والدرجة العليا (٥٥).

• **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عددها (٢٠٤) تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها. ويتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

جدول (١٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة في مقياس التوافق النفسي ودرجة البعد

التوافق الانفعالي		التوافق الاجتماعي			
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٩٥	٨	**٠,٧٦٥	٥	**٠,٧٤٢	١
**٠,٨١٦	٩	**٠,٧٩٣	٦	**٠,٧٥٠	٢
**٠,٨٠٩	١٠	**٠,٥٨٠	٧	**٠,٦٥٥	٣
**٠,٧٩١	١١			**٠,٧٧٨	٤

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

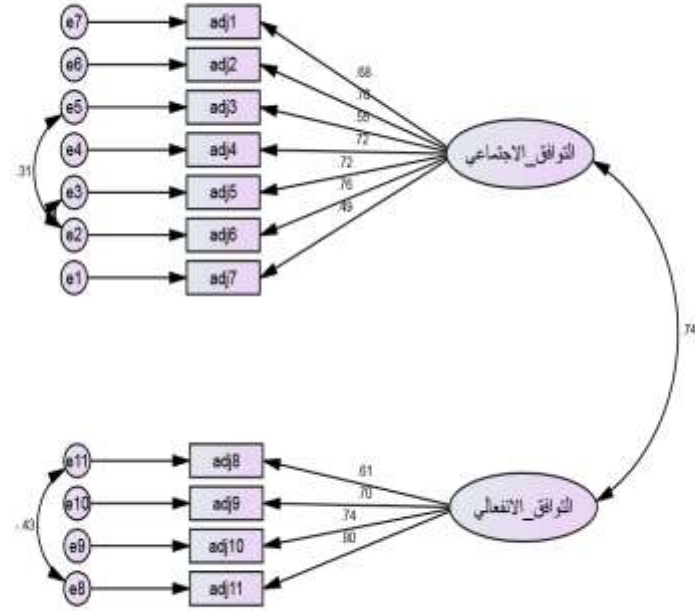
أولاً: صدق المقياس:

الصدق العاملي: تم إخضاع المقياس للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة Varimax لتدوير العوامل التي لا يقل تشعبها عن ٠,٣ وفقاً لمحك Kaiser، بعد التأكد من تحقق شروط التحليل العاملي، حيث أظهر برنامج SPSS أن قيمة معامل كاييز\_مير\_أولكن KMO (٠,٨٤٢) وهي قيمة أكبر من ٠,٥ مما يعنى تحقق شرط ملائمة العينة، بالإضافة لشرط تجانس العينة بالنسبة لحجمها من خلال فحص مستوى دلالة مربع كاي ( $\chi^2$ ) لاختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity حيث كانت قيمة مربع كاي=١٠٠٣,٤٨٥ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١). وأسفر التحليل العاملي عن عاملين. العامل الأول "التوافق الاجتماعي": ويتضمن العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧)، العامل الثاني "التوافق الانفعالي": ويتضمن العبارات (٨، ٩، ١٠، ١١). وللتحقق من البناء العاملي للمقياس تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. ويتضح من جدول (١٤) لمؤشرات حسن المطابقة أنه يحوز على أفضل القيم على جميع المؤشرات.

جدول (١٣) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا لمقياس التوافق النفسي وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

رقم المفردة	العبرة	العامل	
		١	٢
١	استمتع بالالتقاء مع عائلتي	٠,٨٩٢	
٢	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري	٠,٨٣٤	
٣	أفعل ما يطلبه مني الكبار	٠,٧٢١	
٤	أشعر أنني محبوب من زملائي	٠,٦٧٩	
٥	أشعر بالرضا عن نفسي	٠,٦٥٨	
٦	أشعر أن كل شيء في حياتي على ما يرام	٠,٦٢٧	
٧	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس	٠,٣٧٢	
٨	أشعر بالقلق والتوتر		٠,٩١٤
٩	أشعر بالرغبة في البكاء دون سبب		٠,٧٨٦
١٠	أشعر بالوحدة		٠,٧٢٠
١١	أشعر بالحزن والاكتئاب		٠,٥٨٧
	الجذر الكامن للعامل	٥,٠٨٥	١,١٦٣
	نسبة التباين الذي يفسره العامل	%٤٦,٢٣٢	%١٠,٥٧٧
	نسبة التباين الكلي	%٥٦,٨٠٩	

النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي



شكل (٦) النموذج العاملي لمقياس التوافق النفسي

جدول (١٤) مؤشرات حسن المطابقة الإحصائية لنموذج مقياس التوافق النفسي

المؤشر	CFI	AGFI	TLI	IFI	RMSEA	GFI	NFI	CMIN /DF	القيمة
	0,993	0,933	0,987	0,993	0,033	0,970	0,964	1,222	

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تحديد قيم ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم ثبات المقياس.

جدول (١٥) قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

المقياس	التوافق الانفعالي	التوافق الاجتماعي	ألفا كرونباخ
**٠,٨٧٩	**٠,٧٨٤	**٠,٨٤٨	

#### ٤- خطوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد مقاييس الدراسة وتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وتم التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس. ثم قام الباحث بتطبيق مقاييس الدراسة على العينة الأساسية، وتفرغ بيانات التطبيق، وإجراء المعالجات الإحصائية في ضوء الفروض. ويوضح جدول (١٦) الوصف الإحصائي لبيانات العينة الأساسية على المقاييس المستخدمة.

جدول (١٦) بيانات الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط			المتغير
	الكلية	إناث	ذكور	
٣,٨٧٣	٤,٢٣٩	٣,٤٧٠	١١,٤٥٩	النمط المتوسط
٣,٧٥٥	٤,٠٩١	٣,٣٩٣	١٩,٣١٠	النمط الحازم
٤,٥٧٠	٣,٩٨٢	٥,٠٢٤	١٠,٨٦٠	النمط المتساهل
٤,٩٠٣	٣,٨٩٤	٥,٦٨٧	٢٧,٩٦١	تقدير الذات
٦,٦٣٠	٧,٤٤٢	٥,٧٨٤	٣٩,١٨٨	توكيد الذات
٩,٢٢١	٨,٠٤٤	١٠,٢١٣	٣٧,٨٧٥	التوافق النفسي

#### ٥- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وأسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وأسلوب تحليل المسار والنمذجة البنائية.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

##### نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي". باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد كانت النتائج كالتالي:

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

كان معامل التحديد المعدل يساوي (٠,١٧٧) وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أنماط التنشئة الوالدية تفسر ١٧,٧٪ من التباين في المتغير التابع وهو التوافق النفسي.

جدول (١٧) تحليل انحدار أنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	٣	٥١٤٩,٢٢٩	١٧١٦,٤١٠	٢٤,٥٣٠	٠,٠٠١
البواقي	٣٢٥	٢٢٧٤٠,٦٦١	٦٩,٩٧١		
الكلي	٣٢٨	٢٧٨٨٩,٨٩١			

جدول (١٨) قيم معاملات الانحدار لتنبؤ أنماط التنشئة الوالدية بالتوافق النفسي

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	معامل التحديد المعدل
ثابت الانحدار	٥١,٥٢٨	١٥,٩٤٢	٠,٠٠١	٠,١٧٧
النمط المتسلط	٠,٨٧٦ -	٧,٣٠٨ -	٠,٠٠١	
النمط الحازم	٠,٠٤١	٠,٣٢٩	غير دال	
النمط المتساهل	٠,٤٠٦ -	٣,٩٧٠ -	٠,٠٠١	

ويتضح من جدول (١٧) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى ٠,٠٠١. ويتضح من جدول (١٨) أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط والمتساهل)، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الأول. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

التوافق النفسي = ٥١,٥٢٨ - (النمط المتسلط) × ٠,٨٧٦ + (النمط الحازم) × ٠,٠٤١ - (النمط المتساهل) × ٠,٤٠٦.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي". باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد كانت النتائج كالتالي:

## د/ ظاهر سعد حسن عمار

كان معامل التحديد المعدل يساوي (٠,١٩٨) وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أنماط التنشئة الوالدية تفسر ١٩,٨٪ من التباين في المتغير التابع وهو تقدير الذات.

جدول (١٩) تحليل انحدار أنماط التنشئة الوالدية على تقدير الذات

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	٣	١٦٢٢,١٥٥	٥٤٠,٧١٨	٢٨,٠٥٣	٠,٠٠١
البواقي	٣٢٥	٦٢٦٤,٣٣١	١٩,٢٧٥		
الكلية	٣٢٨	٧٨٨٦,٤٨٦			

جدول (٢٠) قيم معاملات الانحدار لتنبؤ أنماط التنشئة الوالدية بتقدير الذات

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	معامل التحديد المعدل
ثابت الانحدار	٣٢,٣٩٢	١٩,٠٩٤	٠,٠٠١	٠,١٩٨
النمط المتسلط	- ٠,٥٢٤	- ٨,٣٣٣	٠,٠٠١	
النمط الحازم	٠,١٣٨	٢,١٠٦	٠,٠٥	
النمط المتساهل	- ٠,١٠١	- ١,٨٧٦	غير دال	

ويتضح من جدول (١٩) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى ٠,٠٠١. ويتضح من جدول (٢٠) أنه يمكن التنبؤ المباشر بتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط والحازم)، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الثاني. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

$$\text{تقدير الذات} = ٣٢,٣٩٢ - ٠,٥٢٤ \times (\text{النمط المتسلط}) + ٠,١٣٨ \times (\text{النمط الحازم}) - ٠,١٠١ \times (\text{النمط المتساهل}).$$

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "تسهم أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي". باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد كانت النتائج كالتالي:

جدول (٢١) تحليل انحدار أنماط التنشئة الوالدية على توكيد الذات

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	٣	٧٦,٨٤٥	٢٥,٦١٥	٠,٥٨١	غير دال
البواقي	٣٢٥	١٤٣٣٩,٤٧١	٤٤,١٢١		
الكلية	٣٢٨	١٤٤١٦,٣١٦			



## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

ويتضح من جدول (٢١) أن نموذج الانحدار المتعدد غير دال أي أنه لا يمكن التنبؤ المباشر بتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية، وهذه النتيجة تعني عدم تحقق الفرض الثالث.

### نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: "يسهم تقدير الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي". باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد كانت النتائج كالتالي: كان معامل التحديد المعدل يساوي (٠,٤٢٥) وهذا معناه أن المتغير المستقل وهو تقدير الذات يفسر ٤٢,٥% من التباين في المتغير التابع وهو التوافق النفسي.

جدول (٢٢) تحليل انحدار تقدير الذات على التوافق النفسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	١	١١٨٩٧,٠٥٤	١١٨٩٧,٠٥٤	٢٤٣,٢٥٥	٠,٠٠١
البواقي	٣٢٧	١٥٩٩٢,٨٣٦	٤٨,٩٠٨		
الكلي	٣٢٨	٢٧٨٨٩,٨٩١			

جدول (٢٣) قيم معاملات الانحدار لتنبؤ تقدير الذات بالتوافق النفسي

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	معامل التحديد المعدل
ثابت الانحدار	٣,٥٣٤	١,٥٨١	غير دال	٠,٤٢٥
تقدير الذات	١,٢٢٨	١٥,٥٩٧	٠,٠٠١	

ويتضح من جدول (٢٢) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى ٠,٠٠١. ويتضح من جدول (٢٣) أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تقدير الذات، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الرابع. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

$$\text{التوافق النفسي} = ٣,٥٣٤ + ١,٢٢٨ (\text{تقدير الذات})$$

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: "يسهم توكيد الذات في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي". باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد كانت النتائج كالتالي: كان معامل التحديد المعدل يساوي (٠,٠٨٥) وهذا معناه أن المتغير المستقل وهو توكيد الذات يفسر ٨,٥% من التباين في المتغير التابع وهو التوافق النفسي.

جدول (٢٤) تحليل انحدار توكيد الذات على التوافق النفسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	١	٢٤٣٩,٨٤١	٢٤٣٩,٨٤١	٣١,٣٤٩	٠,٠٠١
البواقي	٣٢٧	٢٥٤٥٠,٠٥٠	٧٧,٨٢٩		
الكلي	٣٢٨	٢٧٨٨٩,٨٩١			

جدول (٢٥) قيم معاملات الانحدار لتنبؤ توكيد الذات بالتوافق النفسي

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	معامل التحديد المعدل
ثابت الانحدار	٢١,٧٥٤	٧,٤٤٩	٠,٠٠١	٠,٠٨٥
توكيد الذات	٠,٤١١	٥,٥٩٩	٠,٠٠١	

ويتضح من جدول (٢٤) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى ٠,٠٠١. ويتضح من جدول (٢٥) أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال توكيد الذات، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الرابع. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

$$\text{التوافق النفسي} = ٢١,٧٥٤ + ٠,٤١١ (\text{توكيد الذات})$$

نتائج الفرض السادس:

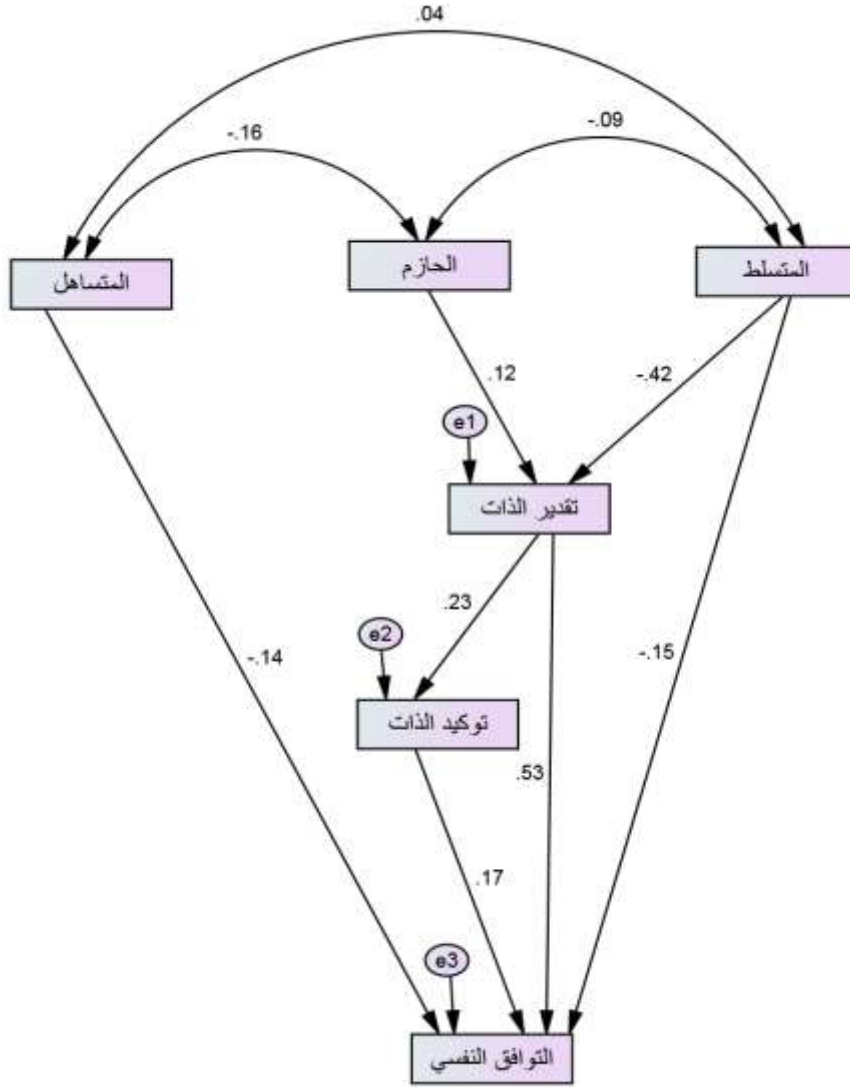
ينص الفرض السادس على: "يوجد تأثير مباشر وآخر غير مباشر لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث ببناء نموذج محتمل للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، يتضمن أنماط التنشئة الوالدية (كمتغير مستقل)، وتقدير الذات (كمتغير وسيط أول)، وتوكيد الذات (كمتغير وسيط ثانٍ)، والتوافق النفسي (كمتغير تابع)، وذلك بناءً على نتائج الفروض الخمسة السابقة للدراسة الحالية. وتم استخدام أسلوب تحليل

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

المسار ونمذجة المعادلات البنائية عن طريق برنامج AMOS للتحقق من مطابقة النموذج البنائي المقترح باستخدام الأوزان المعيارية. ويتضح من جدول (٢٦) أن النموذج البنائي المقترح قد حظى بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، ويوضح شكل (٤) مسارات هذا التأثير، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض السادس.

جدول (٢٦) مؤشرات حسن المطابقة الاحصائية للنموذج البنائي المقترح

المؤشر	CMIN /DF	GFI	NFI	CFI	AGFI	TLI	IFI	RMSEA
القيمة	١,٤١٣	٠,٩٩٤	٠,٩٨٣	٠,٩٩٥	٠,٩٧٠	٠,٩٨١	٠,٩٨٣	٠,٠٣٥



شكل (٧) النموذج النهائي للدراسة بعد حذف المسارات غير الدالة إحصائيًا

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

جدول (٢٧) نتائج تحليل المسار للنموذج النهائي للدراسة

المسار	نوع التأثير	المعامل	الخطأ المعياري	القيم الحرجة	الدلالة
النمط الحازم ← تقدير الذات	مباشر	٠,١٢٠	٠,٠٦٥	٢,٤١٧	٠,٠٥
النمط المتسلط ← تقدير الذات	مباشر	-	٠,٠٦٣	٨,٣٨٥ -	٠,٠٠١
تقدير الذات ← توكيد الذات	مباشر	٠,٢٢٣	٠,٠٧٣	٤,٣٣٢	٠,٠٠١
النمط المتسلط ← التوافق النفسي	مباشر	-	٠,١٥٤	٣,٤٩١ -	٠,٠٠١
	غير مباشر	-	٠,٣٢٨		
	الكلي	-	٠,٣٩٢		
النمط الحازم ← التوافق النفسي	غير مباشر	٠,٠٦٩			
النمط المتساهل ← التوافق النفسي	مباشر	-	٠,٠٨٠	٣,٤٢٦ -	٠,٠٠١
توكيد الذات ← التوافق النفسي	مباشر	٠,١٧٣	٠,٠٥٧	٤,٢١٩	٠,٠٠١
تقدير الذات ← التوافق النفسي	مباشر	٠,٥٣٢	٠,٠٨٤	١١,٨٢١	٠,٠٠١
	غير مباشر	٠,٠٤٠			
	الكلي	٠,٥٧٢			

### مناقشة نتائج الدراسة:

#### مناقشة نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط والمتساهل)، بمعنى أن زيادة النمط المتسلط أو النمط المتساهل في التنشئة الوالدية يؤدي إلى انخفاض التوافق النفسي، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسلوب الاستبدادي يلعب دوراً مهماً في السلوك المشكل من خلال زيادة التنظيم المختل للسلوك لدى الأطفال والمراهقين (Marcone et al., 2020). وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأسلوب المتسلط يرتبط بسوء التكيف لدى الأطفال (Delvecchio et

(al., 2020)، ويمكن تفسير التأثير السلبي للنمط المتسلط والمتساهل من خلال دعم معتقدات الكفاءة السلبية لدى الأبناء (عمارة وآخرون، ٢٠٢٢). فأسلوب التنشئة الوالدية السلبي (المتسلط والمتساهل) يعني أن الأطفال يواجهون قلقًا عائليًا واجتماعيًا، فالتنشئة الوالدية ضرورية لتعليم الأطفال التنظيم الانفعالي والسلوكي (Lanjekar et al., 2022).

#### مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني أنه يمكن التنبؤ المباشر بتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط والحازم)، بمعنى أن زيادة النمط المتسلط في التنشئة الوالدية يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، في حين يؤدي زيادة النمط الحازم إلى زيادة تقدير الذات، ويمكن تفسير ذلك بأن الانضباط المعقول الذي يمارسه الوالدين تجاه أطفالهم مفيداً بشكل خاص في تعزيز تقدير الذات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Ali, Anwar, Durrani, Gul, 2021) التي تشير إلى ارتباط النمط الحازم بالسلوك المرغوب للطفل وتقدير الذات بشكل أفضل مقارنة بالنمطين الآخرين بالإضافة إلى ارتباط النمط المتسلط بانخفاض تقدير الذات. ودراسة (Pinquart, Gerke, 2019, Yaffe, 2021) التي تشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين نمط التنشئة الوالدية الحازم مع تقدير الذات، وارتباط النمط المتسلط بانخفاض تقدير الذات.

#### مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث أنه لا يمكن التنبؤ المباشر بتوكيد الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال أنماط التنشئة الوالدية، بمعنى أنه لا يوجد تأثير مباشر دال لأنماط التنشئة الوالدية على توكيد الذات، وربما يمكن تفسير ذلك بأن تأثير أنماط التنشئة الوالدية على توكيد الذات قد يكون من خلال وساطة كلية لتقدير الذات. وربما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Rajabi et al., 2022) التي قدمت نموذجاً بناءً لأثر أنماط التنشئة الوالدية على توكيد الذات في وجود وساطة القلق وتقدير الذات. بمعنى أنه ربما يؤدي الأثر المباشر لأنماط التنشئة الوالدية على تقدير الذات لدى الأبناء إلى أثر غير مباشر على توكيد الذات.

#### مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تشير نتائج الفرض الرابع أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تقدير الذات. ويمكن تفسير ذلك بأن تقدير الذات هو البعد التقييمي والانفعالي لمفهوم الذات، وتشير نماذج الاضطرابات إلى أن تقدير الذات والضغط يتفاعلان لإنتاج الأعراض المرضية بحيث يحمي تقدير الذات المرتفع الأفراد من العواقب الوخيمة للضغط، في حين أن تدني تقدير الذات يزيد من قابلية التأثر بالضغط (Moksnes, Reidunsdatter, 2019) هذه النظرية مدعومة بعدد كبير من الدراسات، والتي تُظهر أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالصحة النفسية، وتقدير الذات الإيجابي له تأثير وقائي ضد الاضطراب، في حين أن تدني تقدير الذات له تأثير سلبي حول التوافق النفسي للمراهقين (Anastácio, 2016; Moksnes, Reidunsdatter, 2019; Kumar,Rathi, 2020; Darjan, Negru, 2020)

#### مناقشة نتائج الفرض الخامس:

تشير نتائج الفرض الخامس أنه يمكن التنبؤ المباشر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال توكيد الذات، ويمكن تفسير ذلك بأن التوكيدية هي الوسط الذهبي بين العدوانية والسلبية. فغالبيتها المرضى العصائيين يشعرون بعدم الأمان والوحدة ونقص في التواصل. حيث توجد علاقة بين الاضطرابات النفسية ونقص مهارات توكيد الذات، فغياب التوكيدية يسبب توتر داخلي يؤدي بدوره إلى ظهور الأعراض المرضية (Peneva,Mavrodiev,2013, p.4).

#### مناقشة نتائج الفرض السادس:

تشير نتائج الفرض السادس أنه يوجد تأثير مباشر وآخر غير مباشر لأنماط التنشئة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال الدور الوسيط لتقدير الذات وتوكيد الذات، وذلك كالتالي :

- يوجد تأثير سلبي مباشر وآخر غير مباشر للنمط المتسلط على التوافق النفسي من خلال وساطة جزئية لتقدير الذات، بمعنى أن زيادة النمط المتسلط في التنشئة الوالدية يؤدي بشكل

- مباشر لخفض التوافق النفسي للأبناء، وبشكل غير مباشر عن طريق خفض تقدير الذات لديهم والذي يؤدي بدوره إلى خفض التوافق النفسي.
- يوجد تأثير إيجابي غير مباشر للنمط الحازم على التوافق النفسي من خلال وساطة كلية لتقدير الذات، بمعنى أن زيادة النمط الحازم في التنشئة الوالدية يؤدي إلى زيادة تقدير الذات لدى الأبناء والذي يؤدي بدوره إلى زيادة التوافق النفسي لديهم.
  - يوجد تأثير سلبي مباشر للنمط المتساهل على التوافق النفسي، بمعنى أن زيادة النمط المتساهل في التنشئة الوالدية يؤدي بشكل مباشر لخفض التوافق النفسي للأبناء.
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر وآخر غير مباشر لتقدير الذات على التوافق النفسي من خلال وساطة جزئية لتوكيد الذات، بمعنى أن زيادة تقدير الذات يؤدي بشكل مباشر لزيادة التوافق النفسي للأبناء، وبشكل غير مباشر عن طريق زيادة توكيد الذات لديهم والذي يؤدي بدوره إلى زيادة التوافق النفسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن النمط المتسلط في التنشئة الوالدية يتميز بمستويات عالية من التحكم ومستويات منخفضة من الحوار ودفء التواصل. ويعتبر الأبناء في هذه العائلات أكثر تبعية وسلبية ولديهم مستوى منخفض من تقدير الذات والسلوك التوكيدي (Seyrdowleh et al., 2021) فالنمط المتسلط هو أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بالاكتئاب (هدى المعمرية وسعيد الظفري، ٢٠١٨)، ويجعل الأبناء أقل إحساسًا بالسعادة (إيلي عبد الحافظ وآخرون، ٢٠١٩)، فالأسلوب الاستبدادي يلعب دورًا مهمًا في السلوك المضطرب من خلال زيادة التنظيم المختل للسلوك لدى الأطفال والمراهقين، وسوء التكيف (Delvecchio et al., 2020, Marcone et al., 2020).

في حين يتميز النمط الحازم في التنشئة الوالدية بمستويات عالية من التحكم ومستويات عالية من الحوار ودفء التواصل، بالإضافة إلى وجود مجموعة من القواعد والتوقعات الواضحة حول سلوك أطفالهم وأدائهم. ومن المرجح أن يطور الأبناء تحت النمط الحازم في التنشئة الوالدية مهارات معرفية فعالة (Kim and Chung, 2003)، فهم أكثر ثقة في مهاراتهم، ويختبرون مستويات عالية من الصحة النفسية والتوافق النفسي (Petrowski et al., 2020)، ولديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات (Ali et al, 2021)، ولديهم أيضًا مستوى مرتفع من السلوك التوكيدي (Rajabi et al., 2022).



## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

ويتميز النمط المتساهل في التنشئة الوالدية بمستويات منخفضة من التحكم والرقابة السلوكية، ومن المحتمل أن يكون الأبناء تحت هذا النمط غير ناضجين وغير مسؤولين. يهتم الآباء المتساهلون باحتياجات أطفالهم ولكنهم لا يتوقعون سلوكهم أو يتحكمون فيه. وربما يشعر الأبناء تحت هذا النمط بالسعادة (ليلي عبد الحافظ وآخرون، ٢٠١٩)، ولكنهم أقل في الكفاءة الذاتية (إيهاب عماره وآخرون، ٢٠٢٢) والتوافق النفسي.

### توصيات الدراسة:

- النمط الحازم هو النمط الأفضل للصحة النفسية للأبناء عبر الثقافات في سياقات تنموية متنوعة.
- الانضباط المعقول الذي يمارسه الوالدين تجاه أطفالهم مفيدًا بشكل خاص في تعزيز تقدير الذات.
- تعد المراهقة من أكثر مراحل الحياة أهمية، حيث يبدأ تقدير الذات في التطور، ويلعب الآباء وأنماط تواصلهم دورًا مهمًا في انتقال المراهقين الناجح إلى مرحلة البلوغ.
- يسمح النمط المتسلط للأطفال بالحصول على شخصية مطيعة، لكن تطبيق أسلوب الأبوة الحازم يجعل الأطفال يتمتعون بقدر أكبر من تقدير الذات والذي يؤدي إلى مزيدًا من التوكيدية والتوافق النفسي.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. إجلال محمد سري (١٩٨٦). دراسات تربوية المجلد ٢، الجزء ٥، عالم الكتب، القاهرة.
٢. إيهاب محمد عمارة وسعيد سليمان الظفري وأسماء سعيد السيايية (٢٠٢٢). معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الصفوف (١٠-١١) بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٤٦(٥)، ٢٠٩-٢٤٦. DOI: 10.36771/ijre.46.5.22-pp209-246
٣. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة.
٤. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢). التوجيه و الارشاد النفسي. ط٣. عالم الكتب، القاهرة.
٥. حسن محمد حسن (١٩٩٤). أساسيات الإحصاء وتطبيقاته. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
٦. زينب شقير (٢٠٠٥). العنف والاعتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٧. سحر يوسف عرطول وذيب محمد الرواد (٢٠١٧). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة، ١(١)، ٢٦٨-٢٩٢. DOI: 10.12816/0040469
٨. عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤). العالج النفسى السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه، الدار العربية للنشر والتوزيع.
٩. عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨). إنه من حقك يأخي: دليل في العالج السلوكي المعرفي لتنمية التوكيدية ومهارات الحياة الاجتماعية، القاهرة، دار الكاتب.
١٠. عبير عسيري (٢٠٠٣). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

## النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي

١١. غريب عبدالفتاح غريب (١٩٩٥). مقياس توكيد الذات: التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير (ط٢). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٢. ليلي عبد الحميد عبد الحافظ ومحمود إبراهيم عبد العزيز ومي محمد سيد (٢٠١٩). دراسة مقارنة بين بعض الأنماط الوالدية والشعور بالسعادة لدى عينة من المراهقين بمحافظة الوادي الجديد. المجلة العلمية لكلية التربية، ١١(٣١)، ٩٣-١٢٠. DOI:10.21608/SJSW.2019.188294
١٣. مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٤). دليل تقدير الذات: دليل التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
١٤. محمد الشيخ حمود (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء الجانحون، مجلة جامعة دمشق، سوريا، ٢٦(٤). ١٧-٥٦.
١٥. مصطفى عشوي ومروان دويري و مها العلي (٢٠٠٦). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات. مجلة الطفولة العربية، ٧(٢٧)، ٣٥-٥٦.
١٦. مصطفى فهمي (١٩٧٩). التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة.
١٧. هدى حميد المعمرية وسعيد سليمان الظفري (٢٠١٨). التنبؤ بمستويات الاكتئاب من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، ١٩(١٦)، ٥٩-٨٤. DOI:10.21608/JSRE.2019.33843
١٨. وهيبه فراج (٢٠١٢). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، رسالة ماجستير، في علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
١٩. يحيى مبارك خطاطبه (٢٠١٧). أشكال التفاعل الأسري، المهارات الاجتماعية، طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤٥، ٦١-١٤٨. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-852379>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

20. **Adamrita, C. (2010).** The effects of Gestalt and cognitive-behavioral therapy group interventions on the assertiveness and self-esteem of women with physical disabilities facing abuse. Unpublished doctoral dissertation, Wayne State University, Detroit, Michigan, US.
21. **Ali, S. Anwar, M. Durrani, S., Gul H. (2021).** Parenting Styles and Self-Esteem of Children. *Bulletin of Business and Economics*, 10(2), 191-197. Retrieved from <https://www.bbejournal.com/index.php/BBE/article/view/369>
22. **Anastácio, Z. (2016).** SELF-ESTEEM, ASSERTIVENESS AND RESILIENCE IN ADOLESCENTS INSTITUTIONALIZED. *International Journal of Developmental and Educational Psychology*, 1(1), 315-321. DOI: 10.17060/ijodaep.2016.n1.v1.231
23. **Arnett, J. J. (2013).** *Adolescence and Emerging Adulthood: A Cultural Approach (5th Ed.)*. United States of America: Pearson Education.
24. **Bandura, A. (1977).** *Social learning theory*. New York: General Learning Press.
25. **Bandura, A. (2001).** Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective. *Annual Review of Psychology*, 52(1), 1-26. DOI: 10.1146/annurev.psych.52.1.1
26. **Baumeister, R. F. (1997).** "Identity, self-concept, and self-esteem: the self-lost and found," in *Handbook of Personality Psychology*, eds. R. Hogan, J. A. Johnson, and S. R. Briggs (New York, NY: Academic Press), 681–710. DOI: 10.1016/B978-012134645-4/50027-5
27. **Baumrind, D. (1991).** The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *The Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56–95. DOI: 10.1177/02724316911111004.
28. **Bretherton, I. (1992).** The origins of attachment theory: John Bowlby and Mary Ainsworth. *Developmental Psychology*, 28(5), 759–775. DOI: 10.1037/0012-1649.28.5.759.
29. **Buri, J. R. (1991).** Parental authority questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57(1), 110-119. DOI: 10.1207/s15327752jpa5701\_13

30. **Dagnev, A., Asrat, A. (2017).** The Role of Parenting Style and Gender on Assertiveness among Undergraduate Students in Bahir Dar University. *Saudi Journal of Humanities and Social Sciences*, 2(3) 223-229. DOI: 10.21276/sjhss.2017.2.3.4
31. **Darjan, I., Negru, M. (2020).** Self-esteem – the Decisive Difference between Bullying and Assertiveness in Adolescence?. *Journal of Educational Sciences* 41(1), 19-34. DOI:10.35923/JES.2020.1.02
32. **Delvecchio E, Germani A, Raspa V, Lis A, Mazzeschi C. (2020).** Parenting Styles and Child's Well-Being: The Mediating Role of the Perceived Parental Stress. *Europe's Journal of Psychology*, 16(3), 514-531. DOI: 10.5964/ejop.v16i3.2013.
33. **Drew, C. (2022).** Family Systems Theory: Definition & Examples. *Helpful Professor*. <https://helpfulprofessor.com/family-systems-theory>
34. **Kim, H., Chung, R.G. (2003).** Relationship of recalled parenting style to self-perception in Korea American college students. *The Journal of Genetic Psychology*, 164(4), 481–492. DOI: 10.1080/00221320309597891.
35. **Kosterelioglu, I. (2018).** Effects of Parenting Style on Students' Achievement Goal Orientation: A Study on High School Students. *Educational Policy Analysis and Strategic Research*, 13(4), 91-107. DOI: 10.29329/epasr.2018.178.5
36. **Kumar L., Rathi K. (2020).** Assertiveness and self-esteem among adolescents – a correlational study. *International Journal of Indian Psychology*, 8(4), 1424-1430. DOI:10.25215/0804.155
37. **Lanjekar, P. D., Joshi, S. H., Lanjekar, P. D., Wagh, V. (2022).** The Effect of Parenting and the Parent-Child Relationship on a Child's Cognitive Development: A Literature Review. *Cureus*, 14(10):e30574. DOI: 10.7759/cureus.30574.
38. **Lazarus, A. A.(1973).** On assertive behavior: A brief note. *Behavior Therapy*, 4(5), 697-699. DOI:10.1016/S0005-7894(73)80161-3
39. **Marcone, R., Affuso, G., Borrone, A. (2020).** Parenting styles and children's internalizing-externalizing behavior: The mediating

- role of behavioral regulation. *Current Psychology*, 39, 13–24. DOI:10.1007/s12144-017-9757-7
40. **Maslow, A. H. (1954)**. *Motivation and personality*. New York: Harper & Row, Publishers.
41. **Mccormick, M., Martinko, M. (2004)**. Identifying Leader Social Cognitions: Integrating the Causal Reasoning Perspective into Social Cognitive Theory. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 10(4), DOI: 10.1177/107179190401000401.
42. **Moksnes, U. K., Reidunsdatter, R. J. (2019)**. Self-esteem and mental health in adolescents–level and stability during a school year. *Norsk Epidemiol.* 28, 59–67. DOI: 10.5324/nje.v28i1-2.3052
43. **Patel, A. (2017)**. Person of the Month: Carl R. Rogers (1902-1987). *The International Journal of Indian Psychology.* 4. 1-4. DOI: 10.25215/0402.001.
44. **Peneva, I., Mavrodiev, S. (2013)**. A Historical Approach to Assertiveness. *Psychological Thought*, 6(1), 3-26. DOI: 10.5964/psyc.v6i1.14
45. **Peng, B., Hu, N., Yu, H., Xiao, H., Luo, J. (2021)** Parenting Style and Adolescent Mental Health: The Chain Mediating Effects of Self-Esteem and Psychological Inflexibility. *Frontiers in Psychology*, 12,738170. DOI: 10.3389/fpsyg.2021.738170
46. **Ping, Y., Wang, W., Li, Y. (2022)**. Fathers' parenting stress, parenting styles and children's problem behavior: the mediating role of parental burnout. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-022-03667-x>
47. **Pinquart, M., Gerke, D. C. (2019)**. Associations of Parenting Styles with Self-Esteem in Children and Adolescents: A Meta-Analysis. *Journal of Child and Family Studies*, 28, 2017–2035. DOI: 10.1007/s10826-019-01417-5
48. **Peterson, H., Miller, C. L. (2020)**. Norming the Peterson Assertiveness Questionnaire. <https://cornerstone.lib.mnsu.edu/it-solutions-pubs/3/>
49. **Petrowski, K., Brähler, E., Kliem, S., Ritzka, D., Zenger, M. (2020)**. Recalled parental rearing style, self-Esteem, and psychopathological symptoms in the general population. *Psihologija*, 53(1), 1–19. DOI: 10.2298/PSI180901010P
50. **Rajabi, R. Mohammadi, A., Alavizadeh, S. M., Entezari, S., Hossein, A., Amirizadeh S. M. (2022)**. Structural Relationships

- between Assertiveness and Parenting Styles with Mediating Self-esteem and Anxiety of Singleton Children. Iranian Rehabilitation Journal 2022; 20 (4), 539-548. DOI: 10.32598/irj.20.4.1584.1
51. **Rathus, S. A. (1973)**. A 30-item schedule for assessing assertive behavior. Behavior Therapy, 4(3). 398-406. DOI: 10.1016/S0005-7894(73)80120-0
52. **Reynolds, W. M. (2001)**. Reynolds Adolescent Adjustment Screening Inventory: Professional manual. Lutz, FL: Psychological Assessment Resources.
53. **Rosenberg, M. (1965)**. Society and the adolescent self-image. Princeton, NJ: Princeton University Press.
54. **Salter, A. (2002)**. Conditioned reflex therapy: The classic book on assertiveness that began behavior therapy. Gretna, LA: Wellness Institute
55. **Seyrdowleh, G., Barmas, H., Asadzadeh, H. (2021)**. Comparison of pupils' social skills and assertiveness with parenting styles. International Journal of Education and Applied Sciences, 1(4), 22-27.
56. **Sumanasekera, I., Abd Hamid, J., Khatibi, A., Azam, S. (2021)**. Involvement and style of parents on student motivation towards student performance with the moderating effect of academic causal factors: Development of a conceptual model. Global Journal of Management and Business Research, 21(1), 10-24.
57. **Seyrdowleh, G., Barmas, H., Asadzadeh, H. (2021)**. Comparison of pupils' social skills and assertiveness with parenting styles. International Journal of Education and Applied Sciences, 1(4), 22-27.
58. **Yaffe, Y. (2021)**. Identifying the parenting styles and practices associated with high and Low self-esteem amongst middle to late adolescents from Hebrew-literate Bedouin families. Current Psychology. DOI:10.1007/s12144-021-01723-6

**The constructive model of the relationships between parenting styles and psychological adjustment: the mediating role of self-esteem and self-assertiveness among third year middle school students**

**Dr. Taher Saad Hassan Ammar**  
Ph.D. in Education  
(Specialization: Mental Health)

**Abstract:**

The study aimed to build a model of causal relationships between parenting styles, psychological adjustment, self-esteem, and self-assertiveness. The study was conducted on a sample of (329) third-year middle school students, aged between (14-15) years, (171 males, 158 females). The results using multiple linear regression analysis and structural modeling showed a direct and indirect negative effect of the authoritarian style on psychological adjustment through partial mediation of self-esteem. There is an indirect positive effect of the Authoritative style on psychological adjustment through a full mediation of self-esteem. There is a direct negative effect of the permissive style on psychological adjustment, and there is a positive direct and indirect effect of self-esteem on psychological adjustment through partial mediation of self-assertiveness. The results also showed a goodness of fit of the final structural model. According to the results of the structural model of the current study, the reasonable discipline practiced by parents towards their children is particularly useful in enhancing self-esteem and thus self-assertiveness. Therefore, the Authoritative style is the best style for children's mental health.

**Key words:** structural modeling, parenting styles, self-esteem, self-assertiveness, psychological adjustment, middle school students